

الغزالي والمولوي

الدكتور عبد الكريم سرور

مؤسسة الأبحاث والثقافة

في المقال دراسة عن عارفين كبيرين، هما الغزالي والمولوي، رغم المعاصب التي يواجهها المتأمل في شخصية هذين العُلماء، قص الكتاب مضجعه ليرتخا عليها أولاً، ثم يمتد لنا معالم طريقة كل منهما والتفاعل الكبير الذي حصل للمولوي من عقائد الغزالي وسلوكه وتأثير العالم الإسلامي بأفكارها القوية الباعثة النابعة من عمارة أنفسهم.

قد عرف الغزالي والمولوي كلاهما عن حب الدنيا ولذاتها والولع بها وصرفاً حل فيهم في حب الله ورضاه والبطوك إليه والوصول حياً سوله وتركوا لمن خلفهم مشرباً عرفانياً نقياً بعيداً من التدليس والرياء والمثلي، ويورد الكاتب في مقاله هذا سيزات واختلاف كل منهما في تراثه ويقف عند موقف الناقد المرمف.

المنظمة صغر الدنيا في عينه⁽¹⁾.

لقد كان في لوج النعمة والشهرة حينها طرق المانف الرباني في ثوب بسوبة تنقد قلبه الكبير، ففحرت الدنيا في عينه، واضطرم في نفسه عطش مبارك، غلبى داعي الحق صادقاً، وأسلم قلبه إلى مسطر الأرواح، وعرف عن مجالس الأمراء والأعيان، والشهرة في دار الاسلام، والحب عند السلطان والصريح في التنظية، ونفسه يديه من الأمدام طاراً المرتين، واضطرم عن عطفات الدنيا وبتنها، وبكى إلى الخلوة والعزلة، وأسلم نفسه للتفكير والنظر، وفتح نافذة قلبه لتفحات رحمة الرحمن المنعشة للروح، واغتسل بياه الرياضة، وليس ثوب الاملاق، وجس النفس وعزز الهوى، وأطاح برأس الطمع، وسن حجر القلب بألباس ماء العين شوقاً منه للمحبوب، وكشاهد الجوع والصمت والسهو، وقضى الأيام

قلماً نجد بين مفكري العالم الاسلامي من لم يتأثر بأفكار التكلم والصوفي الايراني المسلم الكبير الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وحان النفس من تأثير حركته الباعثة القوية، هذه الميمنة التي هي عين الحرمان، فكيف يمكن لشخص أن يتغلب بمباراته السديدة اليان، وجزالة أسلوبه، وسداد فكره، وقدرته على التحليل، ويرأته في التقدير غزارة علمه، وطهارة ضميره، وأن يسمع مايموج في مباراته من خشية العباد، وبعوى إلى اللقاء، وما يظهر من بغض شديد لمختلف العلماء الصاطلين، والفقهاء السطحيين، والصوفية الجشعين الكاثنين، فيرى كل هذا ويدركه ولا يأبه له، ويبقى على حاله، لقد كان كلامه يخرج من القلب ليدخل إلى القلب وكانت أفكاره تسري في الصدور كالنسيم، وتفتح كالنور من النوافذ، وكملالك يملب على خياشم الحقائق، وكان سبب هذه

ويستشهدون بأسفار الفراق والوصال لبحث النشاط والطرب لدى الحسنيين. ويوردون الكلام المشابه والنطق وطامات الصوفية لينظفهموا بالتصوف. لا يدعون الناس إلى الله بل يدعونهم إلى أنفسهم. ويتحدثون عن الأنس بالله. لكنهم لا يتحملون الخطوة لحظة واحدة. ويتحدثون عن آفات الشهوة وهم لا يتحملون إغرائها الناس وقلة المرادين وهم مغمرون بأفعال الناس عليهم وتكرهمهم. يهرعون الدواء جيداً ويصفونه. لكنهم لا يحفظون المراهم على جراحاتهم النفسية الخفية. هؤلاء هم شياطين الإنس وأبليس البشر، وأكلة اللحوم البشرية. يقتلون أنفسهم السامة كريح الحريف في غراسات الروح الطرية^(١).

وأزاح الستار عن مدعي الصوفية الذين سقطوا في حبال مختلف أنواع التزوير. وهم يقدون التصوف في زعمهم وهياتهم. يظنون برؤوسهم. ويتأوهون بأصواتهم العالية. ويتحدثون خافتين. ويحملون السجدة على أكفانهم. ويحضرون مجالس الرقص والسباح. ويرددون الأدوار. ويلبسون الصوف. ويحملون المساج. ويذودون المشايخ. ويتفخرون بالرواية عنهم. ويحسون حياتهم في الحانهاضات عاطلين باطلين. ويكلمون عن طلب الحلال. ويضطرون إلى الفقهاء بعين الضمير والإغرائ. ويقتلون في وصف الألفاظ الموزونة الضيقة. ويتخذون من كلام أرباب القلوب وسيلة للشهرة والرياء. ويدعون الوصال واللقاء والفناء. وشر من هذا طائفة لا تصب لها من تألق السروح وحشاء الإيمان طورا بساط الشرع. وظفروا الحلال والحرام. وسقطوا في حبال الإباحية. ودعوا أن انتهاكهم في الإشتغال بأحوال القلب والبحث عن أسرار الشياطين يهبطهم شافلين عن أعمال الجوارح. يعتقدون باطلاً أنهم لما هم فيه من كمال القدرة وعلو المرتبة لا يمكن لأي وجس من الأناس أن يتدسس ساحتهم. ولا لأي حرام أن يلوث صفاتهم. ويرون أنهم في غنى عن التهذيب والتنظيف لا يأمهون. من تصورهم السقيم. ثقله الغضب والشهوة. فليس عجيباً وهم يملكون هذه المواهب من الجهل والرعونة أن يهملوا أحياناً حيات السلاطين. وأن يضربوا في الهادة بلا صاحب ولا خوف باسم التوكل. ويلقوا بأنفسهم إلى التهلكة. وإذا اتفق أن حدث لسالك في بداية الطريق الطوائف واللوائع. فليس

بالألام حتى أصرق أذنان النفس بسلر الجاهلة والمراقبة. وأطمانت شمس القلب من كسوف الموى. وحلت عيسى المعرفة في أحضان روحه. وأضيء مصباح نفسه بزيت عشق الحق ونار جذبه. وخرج من الخلوة كالكوكب القوي. وعلى رأسه تاج من «كرمتنا» وعليه خبطة من «عبادتي» فأطلق لسانه في إرشاد العباد. وبادر إلى تأليف وإحياء علوم الدين.

وجرد سيف النعمة على الفقهاء غير المتقين الذين انتصروا على الظواهر. وغرقوا في قسور الدين. واقتنعوا بالافتاء بدل التفقه. واتخذوا من العلم بالحلال والحرام سلباً للزنى في الدنيا والتغريب من السلاطين. وسكنوا عن لب الملوغ وخواطر الباطن. وعن سر الطهارة التي هي طهارة السر. وسوا الشريعة العطرة. وضمون المرحي للنهر الذي هو التقوى والإخلاص والمعجبة. وأهلوا آفات النفس. وعكروا بالجهل وباعوا بمكرهم أحكام الشريعة بشمن يخس. واعتبروا الخلافات مثلاً لأهل العلوم الدينية^(٢).

وحمل على الفلاسفة الضالين الذين أطلوا أنفسهم على الأنبياء. ودرسوا الشريعة بأراء الغرباء. ووضعوا قفل أسطورة أرسطو على باب أفضل الأسب. ونقض أفلاطون المستهلك وقرأ لأحسن النعل^(٣). وأضرمو نيران الشك في يديهم الخلائق. وفضلوا حكم العقل على أحكام الشريعة لتزيتهم من حواس الأنبياء.

وتم علماء الكلام الذين يعتقدون مجالس المناظرة. ويلجؤون إلى أنواع الخيل والفتن لظن الخصوم والاستخفاف بهم. ويجعلون مهم تزييع ثوب الدين. وأتواهم مدسة بالرياء والكبر والحسد. ويرون أن الاستماع إلى أقوالهم الماحقة للإيمان شرط للوصول إليه. وأضاعوا أعمارهم في مجادلة الخصوم دون أن يبادروا ولو لحظة إلى الجدل مع أنفسهم وتم يتحملون من نقب ويظهرون من فضل في نتج عيون الآخرين. لكنهم يتساحون ويقتلون في الكتف عن عيوبهم. ويقتضون أعمارهم في حل عقد واحدة دون أن يلحظوا عقدة وجودهم^(٤).

وصرخ في وجه الوعاظ الذين يلمون الرياء وهم مرؤون. ويتحدثون عن الاخلاص وهم منه عاطلون. ويملون في كلامهم إلى السجع والوزن لينتف الأذان ويأسر القلوب.

كما كان جلال الدين في الثامنة والثلاثين حينما فُرق بين
شمس عام ٦٤٦ هـ في تبريز، ففقدت ليلته نهراً، وأصبح ذلك
الجلس الجليل في المحراب، لئلا أطفال الحارة^(١١١)، وذلك
المؤنب العالم عاشقاً وطنياً^(١١٢)، ولم يعد الغزالي منذ ذلك الوقت،
ذلك الغزالي الأول ولا المرادي، ذلك المرادي الأول، فقد
ألبسها ملابها الأولى صورة جديدة، وأضفى على شريعة
المسلمين ومعتقداتهم صورة بكرة.

نحن نعلم أن أحد مستوري ليلته الفيرة باسم تبريزي أخذ
بباب المولوي، ولكننا لا ندرى أي فنان سخر قلب الغزالي،
فإنشأته لا ترمى إلى أكثر من أنه كان في بداية السلوك بشاور
بعض المبرغاة^(١١٣)، ويروي بعضهم أن تحذيرات أخيه أحمد
التدبيرة دعت إلى زهده وعمرته^(١١٤)، ولا جرم أنهم كانوا
يعتقدون بأن ذلك التطور السجيب نشأ عن ضربة فجائية، وقد
زاد من التشابه بين هذين العالمين الكبيرين ما كانا فيه من
الرياضيات الطويلة والإعراض عن الطيبات، والتفكير بأداب
الشريعة وأصول الأشعرية واستباحة السباح، والقيام في
الليل، وقلة الطعام والنام.

لقد كان جلال الدين زعيم العشاق والمفتونين، وبؤجج نار
الحب في الأعكسار^(١١٥)، وعظم العشق الشديد الحارق
للساوس^(١١٦)، وعظم الحب الجشون المعارض للحكمة^(١١٧)،
وكان كلامه كله عن الوصال والمحروب^(١١٨)، وصفه حانة لجميع
العالم^(١١٩)، يغني بلزقة دماء الحزن^(١٢٠)، وقطع رأس الفهم^(١٢١)،
لكثرة طربه وسروره^(١٢٢)، ويحطم باب السجن الأبدى في حالة
السكر والعمدة والصباح^(١٢٣)، ولا يستطيع أن يكون مؤدباً في
سكره هذا^(١٢٤)، ويكاد أن يعزق النطق جسمه عند وصف حال
الحبيب^(١٢٥)، لذلك كله كانت بينه وبين أبي حامد
فراسخ طويلة فقد ظل أبو حامد سجين طوالياً يصارع النفس
ويشقى في الوزن والندم، صرير من لغة نفسه إلى أخرى،
وكانت خشية من غناص النفس تجعل كأسه مرة المذاق،
ونفسه ملته من خوف المحروب عن الحق^(١٢٦)، ويؤلم القلق
والاضطراب قلبه الحساس، ويعوج حديثه بالخوف والخجل
والانتباه^(١٢٧) بدل الجرأة والعشق والوصال، ويفكر دائماً بعجز
النفس عن الغلبة على مكابد الشيطان ولا يرى طريقاً للغلبة
على وساوس النفس غير طريق المجاهدة والصراع الدائم

مفروراً كالأطفال أنها نهاية الوصال وتبدت في مذاقه حلوى
لذينة تهيج الغزاف وربما يسوق لسانه في هذا الفتنة فيقول:
أنا الحق، ويرى الله في برده^(١٢٨)، فما للصعب «العلوم الدينية»
كلها قد فسدت وضعت إلا التصوف، فإنه قد انمحق بالكثرة
وبطل^(١٢٩).

إن تبصر الغزالي في العلوم الدينية بهاخه المشرى في
التدريس والمناظرة، وصفاء زلال حديثه، واستغفاته عن الأمراء
والسلطين، وشجاعته في نضح عيوب المشرعين، حبه الخالص
وشوقه الحار لجلاء جوهر الدين، والفرغيب بتركية النفس
والزهد والقناعة في المخطوط النبوية، والخوف من العاقبة،
وتفقد أصول القلب، جعل كلامه راسخاً جذاباً جمع حوله
الكثير من الأنصار إلى جانب قلة من المعارضين، وظل صوته
كصدى حديث الحب خالداً في هذا القفلك الدنور، والذين جاءوا
بعده كل حسب حاله وبوجهه طرح قسماً من أنوار أخواله
وأحواله.

لقد كان الصوفي العاشق الوثاق في القرن السابع الإمام
مولانا جلال الدين والذي «كانت يمتلئ من كل صخرة في رأسه
مائة ألف شمس التبريزي»^(١٣٠) متلاحماً مع أبي حامد الغزالي في
سر الضمير، ينظر إليه من نافذة قلبه، ويحيي التلم من أشخاص
تلك الشجرة الطيبة، لم يكن التشابه بين هاتين الروتين
بالقليل، فكلاهما كانا من كبار علماء زمانهما، وكلاهما استطاعا
الكثير من المتعلمين بما كانا يتمتعان به من تواجد الحقيقة
وقدرة في الكلام، وبسطة في الطلب فازدهر التبرير بوجودهما،
وكلاهما شغلا منصب الإفتاء والتدريس، وشغلا بحب وتكرام
الروساء والأمراء.

في عام ٦٨٨ هـ وبعد شهر من الصراخ والانتهاج
الروحي غر أبو حامد وهو في الثامنة والثلاثين من عمره، من
جند الساحرة الثامنة مقر الحفلات ورجع إلى كنفه، وصقل
الأداء، عازماً في الظاهر لأداء فريضة الحج، وقاصداً في الباطن
المرلة، ملتصقاً طريق الشام تاركاً عظمة وغرور تلك الدنور
والنجارة بالعلم لصبية العراق^(١٣١)، وترك هوى ليل وسحدي
وعاد إلى مصحوب أول منزل^(١٣٢)، واسترجع الحق المصوب من
الجسد، ونهب إلى جامع دمشق وأقام مدة طويلة في منزله،
واختار المرلة يتأمل في أحواله الماضية: متفكلاً، يتدارك ما فاتته.

الذي يهلك الروح^{١٢٨}، ويكتفى بعلم المعاملة، ولا يأذن للكتابة عن أسرار علم المكاشفة^{١٢٩}، وينظر إلى آفات النفس وجراحاتها كالطبيب المدقق، ثم يصف الدواء، ويحل عقد الرذائل والفضائل عقدة عقدة، ويفصل لحمتها عن سداها، وكان يغضب للذرائع، ويترجر ويصاقب بالملاطفة وخبرة المعلم ويصلح كل شيء يهوه وأساءة، ويهوى إلى اجتساب إشارة العواطف، ويحذر الصخب والحدة والاتصال من شأن أهل الدنيا^{١٣٠}، ولا يهامر في حديثه عن الحب، ويحب وقاره وهديه في الكلمات، ويبره نثر الحديث بهاء الأدب.

ولم يكن لتلك الصرخات ونووات الحب وعمرهات السكر، وحارقات العافية، أثر في كلامه، وإذا ما استتبنا بعض الحالات النادرة التي يتم فيها لحنه عن أيام مناظراته الكلامية، ونفوح منها رائحة تحقير الخصم والاستخفاف بالناقص^{١٣١} فإننا نشاهد فيه بركاناً قد اضطرامه ذنوبه، يسيل من خلجه دهم ليران داخله ماء عذب سلسيل، وكأنه الكوثر العذب.

ولاشك في أن المولوي لم يأنف بحفظ من الطريف الإسلامية إلا وكان نصيب الغزالي منه أوفر، فهو باعتراف المولوي «أعلم العالمين». ولا شك أيضاً في أن المولوي كما ستورد أنفس بعض عناصر العلم العرفاني والأخلاقي العالي منه، أو كانا مترافقين فيها، لكن الذي يميز المولوي عن الغزالي وأمثاله من العرفاء، نفسه المتأججه، وكلامه الملهب، قلمه المحرق، ولم يكن المولوي للوي الصفة فقط، بل كان في معالجه لا يعرف دواء مؤثراً كتار الحب، وإذا كان الغزالي يدلوي بالقلم، فقد كان المولوي يصنع من النار دواء، وكانت خلعة الروح الوسعة التي يريد الغزالي أن يطهرها بماء الترويح، يحرثها المولوي لنار المحبة لتحترق أوساخها وتتناثر بالصفاء والتقاء^{١٣٢}، وكان عظيم الوسوسة الذي يريد الغزالي أن يقبده بقيد الذكر وسواعد المجاهدة^{١٣٣}، يقطع المولوي رأسه بساطور المحبة وكانت عفة الجبر والقدر التي يريد الغزالي أن يحلها بأتمثل الفكر والمنطق^{١٣٤}، يملأها المولوي بأشهرات المحبة الساحرة، لتجاوز عن أن ألم الحب لم يكن يغطي المولوي مجالاً للبحث والنقاش الكلامي، وإن كان ينجح الغزالي في طرد الفلاسفة والمتكلمين، ويرى محسبات شكوك الفلاسفة متناهية للامان الجائس، ويغفل البلاءة على الفلسفة^{١٣٥}، لكنه لم يكن

لدخل في جدال فلسفي معهم، ولا هم بسفي الطباي، ومع أنه كان بغضل الزبابة على كل ملذات الدنيا، وبيع السباع^{١٣٦}، (وقد دفع هذا المتدين للطمع فيه) وكان يلجج بدم وجوب الالتزام الكامل بالفرائض^{١٣٧}، فإنه لم يتزعج إلى مجادلة المفتها، ولم يصرح بدم طلاب الدنيا والجاه منهم، ولم يستصغر كالفزالي صحتهم مقابل العلم بأفات النفس، وإن كان يعمل الهندسة والفلسفة وعلم النجوم والطب، إزاء طريق الحق وتنازل أرباب القلوب، كعلوم بناء الإسفل، ولكنه لم يعمل على الفقه^{١٣٨}.

إن الاختلاف بين الغزالي والمولوي من هذا النوع، وسنورد نماذج أخرى ليزداد هذا المعنى وضوحاً، ولكن المواضع التي اتفقت وتعلم منها المولوي من الغزالي كثيرة أيضاً تجعل القارئ يعتقد بأن آلام هاتين الروحين متشابهة جداً، وكأن صورة الغزالي انطبعت في قلب المولوي الذكي لتنعكس عن حب العبود وسره، ولا بد من أن الذين شربوا غراب المعرفة طهوراً من دن للتوي، تناولوا الكأس سرّاً من يد الغزالي، ولو أن الغزالي كان يجلس صامتاً، فقد كان يسمع كالفكر، ويبحث نور الإشراف في المتنافين، فكيف إذا نطق لا يشرق على مرآة كالمولوي ولا يقرأ الأسرار في أذنيه^{١٣٩}.

كان الغزالي عالماً عاشقاً، وكان المولوي عاشقاً عالماً، علم كلّي بحثان وصحب فردي بلا عنان. كان كلام الغزالي عبارات كلية في إحياء الدين، وكان شعر المولوي عبارات فردية عن دوران الدم. كان ذلك كالوجود الذهبي، وكان هذا كالوجود الخارجي. كان ذلك كالطر ينهل على الجميع، وكان هذا كالنار تحرق الغابلين فقط، سلام على الاثنين، لا يكتمل أسدها إلا بالأحر.

نحن لا نشترق في هذا المقال إلى النقص والتشبهات والأصانيد النبوية التي آخذها جلال الدين من كتب أبي حامد والتي استخرجت وتم التحقيق حولها في مكانها جيداً^{١٤٠}، ولا نشترق إلى قراء ونماذج الصوفية العامة التي وردت في جميع مصادر التصوف الأصلية والنظمية، والتي لا يتيسر دخول طريق السلوك والتخلق بأخلاق الصوفية، والتأديب بأداب لتساخ من الاطّلاع عليها، كالقربة والاحلاص والشكر والزهد والفقر... فكل الغزالي والمولوي نكلا في هذه المسائل

كثيراً بما يدل على أنها جرحاً من هيء واحدة، وتجرى سبلها على الأغلب إلى ذكر نماذج من أبيات مقتوي تبدو أكثر تأمراً من غيرها، وتحتوي على الأفكار الخاصة بالفرازي، أو تضمنت تصاميم وكلها لم تنتشر إلى بعض كتابات المولوي التي يقصد بها التعرّيف بها، وإلى بعض الاختلافات بين هذين العالمين في الإدراك والتفسير، ورغم قدرتنا على توسيع مجال التماس هذا، فقد اكتفينا بالمقتوي عن المولوي وبأبحاث علوم الدين عن الفرائي، مستعينين بأنّ دكل المصداق في جوف الفرائي ولأنّ لبّ وعصارة وجمع إنجازات هذين العالمين الكبيرين، وعلومهما المعنوية والعرفانية مودعة في هذين السعيرين المقدسين.

(١)

لقد أورد الفرائي ثلاثة أدلة رئيسية على تفهم وتعليل ذمّ علم النجوم، الأول لا ينطبق بطم التجوّم بل هو بصورة عامة يدور حول البحث عن السبب ومعرفة السبب والذي هو نتاج بحوث البشر العقلية والتجريبية (ومن هنا علم النجوم)، ويرى أنّه يتضمن خطراً أخفياً هو أنّ تحصر النظر على الأسباب والتفرغل في كشف الروابط والوسائط يمنع الذهن عن النظر إلى مسبب الأسباب، ويقوّي في النفوس الضعيفة التلقصّة التفرغم بأنّ المنيوط هي كل شيء، ولا يوجد من يمسك برؤوس المنيوط هذه ويوجهها:

فإنّ الضيف يقصر نظره على الوسائط والعلم والراسخ هو الذي يطلع على أنّ الشمس والقمر والنجوم سترت بأمره سبحانه وتعالى... فأكبر خطر الخلق مقصور على الأسباب القريبة الشالدة منطووع من الفرائي إلى مسبب الأسباب...^(١)

والمولوي:

آن مبدل بين وسائط را بهمان
کز وسائط دورگردی واصل آن
واسطه هر جا فزون شد وصل جنت
واسطه کم فزون وصل التزوّنات
از سبب دانسی شود کم جبرجت
جبرجتی که ره دهد در حضرت^(٢)

حسم بند خلق هر اسباب نیست

هر که از بند سبب و اسباب نیست^(٣)

این سبها بر نظرها رده هاست

که نه هر دیدار صنعت را سزاست^(٤)

وتحقن ترى أنّ كلام المولوي أكثر غناء في المضمون، فالفرازي يتهنأ إلى نوع من الخطأ الفكري، ويحدّثنا من السذاجة، أما المولوي فقد كان ينظر إلى السبب في كل حال نظرة الماسك الوطان الانظرة العالم، ولذلك كان يعتبر أنّ مصرفه السبب تؤدي إلى الاعتماد عن الحبيب والبحث عن الوسائط والفرص في الكثرة والحرمان من الوصال، والذي يطلبه المتعلق ليس العلم الصائغ، بل الاعتماد بالمعلوم والمصوق، ولذلك فإن كل علم بها كان هو في النهاية نوع من الحجاب ولا بدّ من خرقه

ويذكرنا ما يورده الفرائي في مواضعه لهذا البحث، ويعتبر فيه العلم غير النافع من العلوم المقنونة، وبعض المعارف عقيمة ومضرة ويقول: علينا كف الناس عن البحث عنها، ودفعهم إلى مناطق به الشرع... فكم من شخص غاض في العلوم واستغرسها، ولو لم يخلص فيها لكان حاله أحسن في الدين بما صار إليه^(٥)، يذكّرنا بأبيات المولوي التالية:

ای بما علم و ذکوات و ظنن

گشتند و هر دو را جو حول و راهزن^(٦)

چون مبارک نیست بر تو این علوم

خویش را گوی کن و بگشود زشوم

احتمالاً من مبارک احسنى است

که علم باهرگ و جانش منقش است

گر تو خواصی کب بشنویتم کم خود

جهت کن ناز تو این حکیمت وود

حقق تویمان کن به پیش مصطفی

حسبی الله کج که الله کفی^(٧)

(٢)

للفرازي

هو: أنّ بعض الضعفاء لأنّ الاعتماد بالألوان، لما ينقل عنهم من المساعلات جائز ولم يدرك أنّ وظائف الأنبياء لم تترك وظائف الضعفاء... إذ النهاية نرة الأهل إلى الباطن ويستكن

المولوح إلا من واثب الفرائض فيراى للناظرين أنها طاعة
وكسل وإعمال بجهادات لذلك مراعاة القلب في عين السجود
والمختار وملازمة الذكر الذي هو أفضل الأعمال على الدوام
وتشبه الضعيف بالقوي قهاري من طاعة أنه حقود يعاني
اعتذار من يلقى تباينة سيئة في حدوده ويحفل بقرض ضعف
هذه التباينة قد يلقى في البحر والبهر أعظم من الكوز فما جاز
للبحر فهو للكوز أليون ولا يدرى السكين أن البحر بعونه يحمل
النجاسة ماء فتقلب عين النجاسة باستلانه إلى صفته والقليل
من النجاسة يلبس على الكوز ويحمله إلى صفته^{١٢١}

للمولوي:

صاحب دل را نداده آن زبان
گر خوره آن زهر قاتل را عیان
گفت پشیم که ای طالب جوی
خاک مکن باصبح مظلومی مری
در تو نمرودی است آبر در سره
رفا طراهی اول ابراهیم تو
کامل گر خاک گردد در سره
ناهی نوزد سره خاکستر موه
ای مری کرده پاک باصور
سر نساوی بره اکنون ای مری^{١٢٢}
گر دل زهری خود نویسی خود
در خوره طالب به نویسی خود^{١٢٣}
این چنین بهتان منه بر اصل حق
کاین حال نیست بر گردان روی
این نداشت در سره ای مرغ خاک
بحر طزم را نمرودی چه خاک
نیست دون التفتین و حوض سره
کنش نواشد خطره ای از کار سره
آتش ابراهیم را نبود زبان
هر که نمرودی است گویی ترس از آن
حوض بادریا اگر بچلو زده
خویش را از سوخ مشی برکنده
نیست بحری کوکبران دانه که تا
تیره گردد او را مردار شیا^{١٢٤}
هان وصال ترک حید کن باشهان
رویه ایلیسی خوی اسیر جهنم
کو اگر زهری خود نویسی خود
تو اگر نهیدی خوری زهری بود

تو دشت باقی چون حطای نه ای
خودمیران چون مرده کسبیهان نه ای
چون نه ای کامل دکان تنها مگیر
دستخوش می باشی تا گردی خلع^{١٢٥}
چونکه در تو می شود قصه گهر
تن مرن جسدانکه میواسی بهر دور
چونکه در صید شود باکت باید
فصل نه بر خلق و بهمان کن کلید
هر که در دی قصه شد نور جلال
هر چه خواهد گویشور او را جلال^{١٢٦}

ویدو آن المولوی بتجاوز الفزالی تجاوزاً کثیراً، ودرهم أنه
يخبر الضعيف ألا يظن نفسه كالقوي وألا يقتدي به في
مساعلاته ضروراً، ولا يصائد القادة وألا يقارن بين عمل
الأذكىاء وعمله، فإن ما يستم من أفعاله أنه يميل للتشيخ
الكاثل نوعاً من الإباحية، ويرتضى منه كل ما يميل ويترك،
ولا يصح الظن به وبهاجته، أما الفزالي فيرى أن عمل المرید
والمراد مراعاة الفرائض في جميع الأحوال والمقامات، ولا يصح
له بحال من الأحوال بهج الفقه للتصوف رغباً، والإفتاء،
ياحفظ الفرائض، ومع ذلك فإن أشخاصاً كاین الجوزي
اتهموا الفزالي أحياناً بهذا البهيم الرخص.

(٦)

للفزالي:

مخاطبم كالشيف وصلاحة للغير كصلاح الشيف للغير.
وذلك لا يرخص له في البيع عن يعلم بلرائن أمواليه أنه يريد
به الاحتفاظ على طمع الطريق^{١٢٧}

وأيضاً:

هو أقرب من تحرب السلاطين بيناء المساجد والمدارس بالمال
المهراب تحرب العلماء السوء بتعليم العلم للشفهاء والأشرار
المشغولين بالفسق والفجور... ولت شعري ما جوابه عن وهب
شيئاً من لاطع طريق وأعد له خيلاً رأسياً مستعين بها على
مقصوده ويقول إنها لو كانت البذل والسخاء... والعلم سلاح يقاتل
به الشيطان وأعداء الله تعالى وقد يمانن به أعداء الله عز وجل
هو الفزالي^{١٢٨}

للمولوي:

واستبان از دست ديوانه صلاح
نلزم واضي خود عدل و صلاح
چون سلاحش هست وعظمتي نيست
مست او را، دستش زده صد كره،
بدگهروا علم و فن آموختن
دادن نفع نميست دست دشمن
نفع دادن در كف زنگي مست
به كه آيد علم ناكه روا به دست
علم و مال و منصب و جاه و شرف
نكته آيد بر كف بدگهروان^{۱۳۹}

للفرازي:

و هذه حقائق ظاهرة للأنظار بخلاف نور البصيرة، فلو علم من
يسافر وجه السباح والتعبد دون الاكتشاف والبيان والذكاء تراه
يتخطى في مثل هذه الأمان... ويعتقد فيها التفات... وذلك مثال
الأعمى الذي يدخل داراً غير فيها بالآواني المصروفة في القدر
فيقول يا هذه الآواني لا ترفع من الطريق وترد إلى مواضعها
فيقال له إنها في مواضعها وإنما لتقلل في بصرها...^{۱۴۰}

للمولوي:

ما ندانستهم ما را خنو كن
بر براكتك كه رفت از ما سخن
ما كي كورانه عهدها مي رسيم
لاجرم خديلهها را بنكشيم
ما چو كزبان ناستهده بك خطاب
هر كه گويان از نفس خود جوي
ما بسوسي بند نگرفنيم كم
گشت از اشكار عطري زده و...^{۱۴۱}

(8)

للفرازي:

فصل في امر اللسان والاعضاء في انطق الله تعالى في
خلقهم كل نزة في السموات والأرض بقدرته التي تطلق كل شيء
حتى سمعوا قديسها وتسميحها لله تعالى وشهادتها على نفسها
بالعجز بلسان فلي تتكلم ولا حرف ولا صوت لا يسمع الله من
هم عن السمع لعلولونه وليست ألقى به السمع الظاهر الذي
لا يجاوز بالأصوات... لأن الحمار يركب فيه ولا قدر لا يشارك فيه
البهائم وإنما أريد به سماً يترك به كلام ليس بحرف ولا صوت
ولا هو حرف ولا عجي...^{۱۴۲}

وأيضاً:

حيث من قوة في السموات والأرض إلا وفي أنواع شهادات
لله تعالى بالوحدة هي توحيدها وأنواع شهادات لصانعها
بالنقص هي تسميحها ولكن لا يفتخرون تسميحها لأنهم لم
يسألوا من حق سجع الظاهر إلى عهده سجع الباطن ومن
ركاكة لسان القائل إلى فصاحة لسان الحال...^{۱۴۳}

وأيضاً:

مخافس أن يعجز بلسان القائل عن لسان الحال... ومن هذا
قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده، فالله يد بعثه فيه إلى
أن يفتخر بالصفات حمدة وعظماً وعلواً وصورته وحرته حتى يقول
سبحان الله ليعظم تسميحه واليهم يعلم أنه ما أريد به نطق
اللسان بل كونه مسموحاً بوجوده وتقدساً بذاته وشهادة بوحدة أنية
الله سبحانه كما يقال هذه الصفة المحكية تشهد لصانعها
بعين التدبير وكما يعلم لا يعني إنها تخفى أشهد بالقول
ولكن بالذات والحال...^{۱۴۴}

فقد كان نقد مولوي لمثل هذه التأويلات وتبرهن بها
قاسياً وصريحاً ومؤيداً، فهل يمكن القول إنه كان يقصد به
الفرازي مباشرة؟

ما سمعهم و بهریم و خوشیم
باغیا نامهرمان ما خاشیم
چون شما سری تمای می دوید
محرم جان جمدان چون سويده
از جمدی عالم جانها دويد
قلقل اجزای عالم بنويد
قش تسميح جمدان آيدت
سويده تاويلها نرسايدت
چون تلود چان تو خديلهها
هر بخش كرده اي تاويلها
كه خرض تسميح ظاهر كي بود
دعوى دهن خيال حق بود
بل كه هر يشنده را بديش آن
وقت عبرت مي كند تسميح طوان
بس چو از تسميح يادت مي دهد
آن دالالت هجو گشتن مي بود
اين بود تاويل لعل افشزال
و آن آن كس كوندلوه نور حال

جون زحمت بیرون نیامد آدمی

با تشنه از تصویر جیبی آتشی^(۶۵)

(۶)

للفزائی:

«...وَأَمَّا الحركة فمطلقاً للرب تعالى ووقف للمبدع وكسب له
فإنها مطلق مقدورة بغيره هي وحده وكانت الحركة مبدئية إلى
صفة أخرى تسمى لهرة تنضم بها تلك النسبة كسواء كيف
يكون جبراً مطلقاً وهو الضرورة بتلك المعرفة عن الحركة
المقدورة والرعدة الضرورية»^(۶۶)

للمولوي:

کرد حق وکود ما هر هو بیسی
کرد مارا هست دلق بدستش
گو نیامد فعل خلق استواریان
می مگو کس را چرا کردی جستن
یک سوال ای دل می گفستی بیار
تا بدانی بیرون از اینستار
دست کان لرزان بود از ارتعاش
وار که میسوزد تو لرزانی و جستن
هر دو جنبی آفریده حق شناس
لیک نتوان کرد این به آن قیاس
زبان پستمانی که لرزانست
مرتضی را کی بشمار دهم؟^(۶۷)

(۷)

للفزائی:

«...وَلَا تَكُنْ عَقْلُ اللَّهِ مَبْجَانَهُ وَجَلَالَهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَعَانِهِ
ومعرفة قدره وعجائب أفعاله. فيحصل من الفكر المعرفة ومن
المعرفة التنظيم ومن التنظيم الحركة. والذكر أيضاً يورث الأسمى
وهو نوع من المعية ولكن المعية التي سبها المعرفة أقوى وأثبت
وأعظم»^(۶۸)

وأيضاً:

«فإن أحب العارف ذاته، ووجوده ذاته مستقلاً من غيره،
بالضرورة يحب المتبدل أقدم له إن عرفه حالياً موجداً ومختزاً
مبتغياً وقبلاً بنفسه وبقرباً لغيره فإن كان لا يحبه فهو لميله
بنفسه وبمرته والمعية تدره المعرفة فتقدم بانعدامها وتضعف
بضعفها وتغوى بعزتها»^(۶۹)

وأيضاً:

و. وخرش الشاشة حشد القلب ولها زده ليدفع فيه جلته
الحق ويرين حلم المعرفة وهو علم الكاسفة، ومنها حصلت هذه
المعرفة تحتها المعية بالضرورة»^(۷۰)

للمولوي:

از محبت تاضع سحرین سود
از محبت منها ترین سود
از محبت دردها سال سود
از محبت دردها سال سود
از محبت سرده زنده می کند
از محبت شاه پدیده می کند
این محبت هم نیجه دانست
کی گزافه بر چنین مختصی لست
دلتی تافس کجا شن عشق زاده
عقلی زاده تافس، ایسا بر جماد^(۷۱)

(۸)

همن بشار لیستری هذه الشهادات من الأسطر المكتوبة
بالمخطوط الآتية على صفحات الجذات ثم نحل طره باليد،
بل يستقر في موضع ويخرج عليه للتنوع بسباع نيات
التيحات من أبعاد الترات خباثة وللأرد في الطلوات وله غنية
في ملكوت السموات؟ فالتس والفقر والتجود بأمره مسخرات
وهي إلى إيمان قوي الحائر صافرات... فمن الغرائب أن
يدأب في الطوائف بأحد المساجد من أمرت الكمية أن تطوف به،
ومن الغرائب أن يطوف في أكناف الأرض من يطوف به أنظار
الشاهد»^(۷۲)

للمولوي:

مارگسر از بهر حیرانی خلق
مارگهره لیست نادانی خلق
آدمی کوهی شد چون نقشون شود؟
کوه انفس مار حیران بیرون شود؟
خویشی نشناخت میسکین آدمی
از قزوقی آید و شد بر کسی
طوبختن را آدمی لرزان طوبخت
بود اطمینان خوش بر دلش بدوخت
صد هزاران مار و کج حیران دوست
لو چرا حیران شست و مار دوست؟^(۷۳)

(۹)

الفرازی:

... فإذن في الخلقة أنس يذكر الله. ولذلك قال بعض الحكماء: إنا بنسوحش الإنسان من نفسه خلق ذاته عن الطبيعة. ثم ذكر سراج الدين في كتابه الفوائد عن نفسه بالكون معهم فإذا كانت ذاته فإذلة طلب الوحدة فبهم بها على الفكرة وبمخرج العلم والحكمة وقد قيل الاستناس من علامات الانلا...^(۹۹)

وأيضاً:

فقد عني الانس بالله فاستي طابيت له الخلقة: وني استوحش من مشاهدة المطلق لا بل يرى فيه يستل بالخلابة إذا أحقق به المريدون وتراء بنسوحش إذا خلا بالله تعالى فهل رأيت شيئاً بنسوحش من معبويه وبسودج من ال...^(۱۰۰)

المولوی:

ای تو در پیکار خود را باخته
دیگران را تو زخود اشتناخت
تو به هر صورت که آیی بهمانی
که مدام این واسطه آن تو نیستی
بله زمان تنها بهمانی تو زخود
در غم و اندیشه مانی تا به خلق
این تو کسی باشی که تو آن بودی
که خوش و زیبا و سرسخت خودی
مرغ خویشی عهد خویشی دلم خویش
صبر خویشی ترش خویشی بام خویش^(۱۰۱)

(۱۰)

الفرازی:

هوكل من لم يجد لغة الفرس في الدنيا فلا يجد لغة البشر في الآخرة. إذ ليس يستأنف لأحد في الآخرة ما صحه من الدنيا ولا يصعد أحد إلا ما ربح ولا ينشر المرء إلا على مفاصل عليه ولا يبرأ إلا على ما عيش عليه...^(۱۰۲)

وأيضاً:

... وجميع ما آله الإنسان في عمره يعود ذكره إلى نفسه عند موته... ويكون طول المرافقة على الخير وأخيه الفكر عن الشر علة وأخيرة لحالة سكرات الموت. فإنه يبرأ المرء على ما عاش عليه ويُنشر على ما عاش عليه...^(۱۰۳)

المولوی:

الفرازی ای مرگ بینان بازخود
الفرازی ای خسر بینان بازخود
هر که يوسف جود جان کردش خدا
هر که گرگش دید برگشت از خدی
مرگ هر يك ای پس هرنگ است
پیش دشمن دشمن و بر دوست دوست
پیش ترك آینه را خوش ونگی است
پیش رنگی آینه هم رنگی است
آنکه می ترسی زمرگ انگر مرگ
آن زخود ترسانمی ای جان خوشدل
روی وشت دوست نه دشمن مرگ
جان تو همچون دوست و مرگ مرگ
تو تو دشته است لوتگوی شد از بدست
تلفوس و خوشی هر ضمیمت از خوب
گر به خاری بسته ای خود گشسته ای
ورسبر و لرز قره خود پشسته ای^(۱۰۴)

(۱۱)

الفرازی:

هوكل الترحيل إلى تولد قرية من أربعة أوجه... أما الوجه الأول فهو ألق الوجوه وأبعدا عن قهلم الجاهل... وبهانه أن التبدل إذا سلم إلى هذه الهوى والآلات الحزن وحباً له أرضاً شهياً... للعرانة وكان البهذ ظاهراً على المراه ووكّل به من يتقاضاه عليها فإن تكاسل وصطل آله الحزن... كان مستحقاً للموت... فلهذا الأعمال والآلات تشهد بلسان ذائق في الإغراب عن مراد مآلتها...^(۱۰۵)

المولوی:

بای داری چون کنی خود را تو رنگ؟
دست داری، چون کنی پنهان تو جنگ؟
خوبیجه چون بیست به دست بسته ده
بی زبان معلوم شد لورا مراد
دست همجون بیل استیارتی ایست
آغیر استیارتی عیارهای ایست
چون استیارتی را برجان نهی
در دلی آن استارت جان دهی^(۱۰۶)

الفرزالي:

هو العلوم المنظمة تنقسم إلى دنيوية وأخرى فالدنيوية كعلم الطب والحساب والهندسة والنجوم وسائر الحرف والفناعات والأخرى كعلم أصول القلب وألفاظ الاعمال والطب والله تعالى وصفاته وأفعاله... وما علمان متاهيان أعني أن من صرف عنايته إلى أمدها حتى تعمق فيه فحسرت بهيرته عن الآخر على أكثر... ولذلك قال صلى الله عليه وسلم إن أكثر أهل الجنة لله أي اليه في أمور الدنيا^{١٢١}

وأيضاً:

... وأما العلم المقتضى ما يعرف به الله ربه وعنه ونظر أمره في لقاء الله والمصائب من هذا يورث الفتن والتواضع دون التكبر والأمن... فإنا ما وراء ذلك كعلم الطب والحساب والله والشعر والنحو وفصل الخصومات وطرق المجادلات... فإنا نغرد الانسداد لما حتى امتلأ منها، امتلأ بما كبراً وثقلنا، وهذه بأن نسعى متاعاً لأول من أن نسعى علوماً، بل انقطع هو معرفة المبردية والبريوية بطريق العبادة وهذه تورت التواضع قاله^{١٢٢}

وأيضاً:

... ولكن الأكياس وأهل الخزم يفتقروا بهذه وقالوا لو نبينا أهل الأرض وهاتكا لم تنصنا نتاجهم ولو تبحرنا وهكروا لم يضرنا خلاهم... ثم ترى أن البدع ليس يترك بدعته وبعده بل يزيده التعصب والخصومة تشدداً في بدعته فانتقال بخاصة نفسي ومهادتها ومهادتها لتترك الدنيا للأخرة الأولى^{١٢٣}

لقد تبنى المولوي أفكار الفرزالي العلمية بصورة عامة (والتي تتضمن تقديم معرفة النفس على معرفة العالم والاهتمام بحسن المعاشية والمآل، وعدم بيع العلم للدنيا، وعدم الفوضى في المجالات الفقهية والكلامية التي لا طائل تحتها والتعسر على النفس) وعكسها بصورة متفرقة في الأبيات التالية:

جانه های زرگشی را بافتن
درها از قصر دریا بافتن
خبرده کارهای علم هندسه
بالنجوم و علم طب و فلسفه
که تعلل یا همین دنیوی شش
ره به خشم آبلان برنیشش
این همه علم بنای آفرینست
که عباد بود کار و اشتراست

هو استیغای جهون چند روز

نم آن کردند این جهان وروز
علم راه حق و علم غشوش
صاحب دل داند آن را یا دلس^{١٢٤}

ولا يخفى تعريض المولوي في الأبيات التالية بالفلاسفة والفقهاء والتجملين:

از می این خاقلان دوشون
گفت ایزد دوشی لا یصلون
هر یکی ترسان وکودی کسی
خوبیشش را علم بشماره می
گوید او که روزگار می یوشد
شود تدار روزگار سودمند
گوید از کارم برآیدند غلط
عزلی بکار نیست جانم نا به طلق
بعد هزاران فصل داند لا علوم
چان خود را می داند آن ظلم
داند او خامش هر جوهری
در بیان جوهر خود چون غری
که می دانم بجز و لا یجوز
خود ندانی تو بجز یا عجز
این روا دان نارا خانی دلیک
تو روا باساروایی این تونیک
نیمت هر کالیه می دانی که جیت
نیمت خود را ندانی احسنیت
سمیها و بسمها دانسته ای
نگری سمی تو یا ناسمیته ای
جان چه علمها این است این
که بدانی من کم هر يوم دین^{١٢٥}
عده را بکشاده کبر ای منشی
عده سخت است برکویه می
برگشاده عطف ها گشتی تو پیر
عده چند دگر بکشاده کبر
عده ای کان بر گوی ماست سخت
که بدانی که حسی یا نیک بدین
حق این اشکال کن گر اقصی
خرج این هم کن اگر صاحب نفسی

حدّ المبدأين و عرض «السبب»

حدّ حدوداً ذاتي كثر من حدود كثر

وكان المولوي يحفظ أثناء نظم هذه الأبيات نصيحة الغزالي «المجانبة» وعبر عنها:

«والسبب حرمه في دقائق الكلمات التي حبري في جملتها»

الغنى كالمستغرق حرمه في دقائق الأسباب التي بها يستحكم المبدأ الذي تفرجها الزاوية للبحث. جسمه هؤلاء من السالكين لطريق إصلاح لقلب الموصول إلى علم الكاشفة كتبه أولئك إلى سالكين طريق المصنوع أو ما يسمى أركانه. تطلق هنا أولاً وأبلى النصيحة بمبدأ من قام عليه ذلك علماً ولم يصل إليه إلا بعد جهد جهيد وجهداً ثابته على سبيلية الحق المبين والخاصة في الترويج من تقليدهم بغيره المشهور^{١٢١}

ويستحق المولوي كذلك مع الغزالي في دم الفلاسفة والمتكلمين، وطريقتهم المشككة التي تبع الاضطراب في النفس وتعلم منه حدّ وهو الذي وصل إلى أعلى درجه انكسار من أن هذه الصداقات ليست في حال من الأحوال طرقي كتب الحقيقة واليقين، ومنتهى عملها أنها تترك الوسائط وتقصي الطريق، وتريد من كدورة باطن التكلم وغروره، حتى إن عدم فصل علم الكلام عن الفلسفة واستعمال هذين الاصطلاحين معروفين، يظهر بوضوح مدى تأثير المولوي بالغزالي في هذه المسألة المهمة، ويذكر الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين، العلوم التي تعلّمها عرض عبيد وواجب كفايتي على المسلمين، والعلوم المعمورة والمعومة، ويشرحها. ثم يبين الدليل على فروعها، وحسبها وجهها، لكنه لا يذكر خلال ذلك عدم الكلام والفلسفة، ثم يتساءل على لسار بقاؤه عن السبب الذي دعاه إلى عدم ذكر هذين العلمين بين العلوم، ويجيب: «إن حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام من الأدلة التي ينتفع بها، فالقرآن والروايات المنسقة عليه، وما خرج عنها فهي من المخاللات، وفلسفاتها والبدع والقرهات والمخالفات التي تزدريها الملة وسهجها الأسياح، ولأن الفلسفة فليست عنياً برأسها بل هي تروجه أجزاء الحساب والهندسة، والمنطق، والإلهيات، والطبوعيات، أما الحساب والهندسة مباهات، وجاء ذكرها بصورة مستقلة، والمنطق أيضاً هو جزء من علم الكلام، والإلهيات هو بحث من ذات الله، سبحانه وتعالى، وصفاً وهو داخل في الكلام أيضاً.

والطبيعات أيضاً بعضها مخالف للشرع والدين والمثل، فهو حقل وليس علماً حتى تذكره في أقسام العلوم، وبعضها لا يصحح إليه^{١٢٢}

ويشاه على هذا، ما يرد ذكر الغزالي علم الكلام وعدم التكلم، ويقترح ع.م. بطس في الفلاسفة بنفس الشرع ثم إنه بفضل الله مماثل تلك التعقيدات والمهارات الفلسفية التي لا تنتهي إلا إلى السببنة والتطاول والسخرية والابتعاد عن الحق وهناك المبررات، ولا يعتبر العلم الذي يؤدي إلى التصليل والتخبط أكثر من الكشف عن الحقائق وإيضاحها، وهذا ضرورياً إلا في حالات خاصة، وذلك باستعماله كصلاح لردع الأعداء فقط، ويحرم فوما تصق المتكلمين الذي يبدو عصبياً في الظاهر، ويستخف به، ويبدو لغة الغزالي في هذه الحالات هادئة نصوحه عطوه بطس الغزالي فيها إلى أن يذكر هذا لا يبحث عن عذابه أو جهل، بل ينبع من تعصّب الغزالي، كي أن كلمات المولوي تبدو أيضاً متحيزة بهذا الرد والاستغناء وذلك الطائفة والمدرسة، وبالإضافة إلى ذلك كله يبدو تلخيص الغزالي للحدث البري الذي يعتبر البلاغة فيه يمتص في انقباض.

يقول الغزالي

«... عند بلّ قن تالفة (الكلام) كتب الحقائق ومبرتها على ما هي عليه وجهات فليس في الكلام وفاء بما انتظمت التبرجف وليس التخليط والتصليل فيه أكثر من الكثرة والمعرفة. وهذا إذا سمعته من فقه أو حنفي، وأنا أظن ما قد قرأت في أحوال ما جهلوا فاسح هذا من غير الكلام ثم تلاه بعد جملة الخبره بعد التعليل فيه إلى منتهى درجه التكلمين وجاهد ذلك إلى التعليل في علوم أمر مناسب نوع الكلام ولحق أن الطريق إلى حقائق المعرفة من حد توجه مسدود، وفكري لا يفتك الكلام غير كتب ومعرفة وإيضاح لبعض الأمور ولكن على القصور في تصور جليبه تكاد تفهم حين التعليل في هذه الكلام»^{١٢٣}

ويقول أيضاً

«... وقد يتكلم في حال سكرات الرب بظان ما اعتقده جهلاً... والزمه والاضلاح لا يكتفي برفع هذا الخطر بل لا ينبغي من ألا الاعتقاد الحق، واليقين بحول عن هذا الخطر أهم الدين استوا بالله وبحوله واليوم الآخر إيماناً بجملاً واسعاً كالأغراب والسواقي وسائر العلوم التي لم يتوصلوا في البحث والنظر ولم

بشرعوا في الكلام استغلاً ولا صبر إلى استيفاء التكاليف و
تلقاه الأولاهم المختلفة، ولذلك قال صل الله عليه وسلم: أكثر
أهل الجنة البلاء... فكانت سلامة الخلق في أن يستغلوا بالأحوال
الضالمة ولا يمتدحروا لما هو خارج عن حد طاقتهم ولكن الآثر
قد استخرجي الحقائق وفتا للديان ونزل كل ما حل على عارفي
طوبه بقرن وحيدان... [إلا إذا جاءهم حديد النور إلى نور
المكاشفة الذي هو مشرق في عالم الأولاه والثبوت، وذلك هو
الكبريت الآخر وأنشئ وأنشأ سلم عن هذا الخطر اليه من
الموت أو الممن دخلهم خوف النار بطاعة الله ظم النور في
هذا القول...⁹⁰

و يقول المولوي:

هر چه به صومعه نمی‌دیدی صانعی
بر مانی افسردنی غنمی
می‌فرمود در چایق فلسفی
از دلایل بلا برهنه‌کنی صافی
این گریزه از دلیل و از حسیب
از بی مدلول سرسره به چپ
گر فشان اوزا دلیل قش است
بی فشان مارا دواش انس حوش است
خاصه این انس که در صوب و ولا
از فشان نزدیکه قدم به سلا⁹¹
انچه حق است اقرب از حیل التورید
نورکندهی تو فکرت را بسید
ای کمان و سرعنا برسانفته
سید بزرگ و تو دور انداخته
فلسفی خرد را زانفته به کشت
گو بهر کورا سوی گنج است پست
گو بهر چندانکه لغزون می‌دود
از سراد دل جدانس می‌دود
جامدوا صبا بگصب آن شهریار
جاهدوا عبا نکشت ای بهرمار
می‌چو کیمین کو زکیر و ناصحاب
از که خاصم سقیف نور ساعت
علم نورالدانش آمد حسیب
و آن سراد او یقه حاضر به چپ
ای به علم و ذکوات و نظم
گنجه رهرو را چو غول و دلفزون

بصیر اصحاب حنت ابله
تا زسر غلبون می‌دهند
حوس و اهرمان کی از جمیع فضول
برک خود کی تا کند رجس نرول
برکنان با مستحسی فایع عده
اینها از صبح در صانع شده⁹²
خود ضر این دین که حدانش میان
می‌گپ عدل علی الشار المتعارف
ای دلیل گندتر سوز لبیب
در حسیب از دلیل آن طیب
بیرو دلیل است چو این ای یسر
زاف می‌خار در کسری می‌نگر⁹³
داند آنکو می‌کشت و محرم است
برکسی زاپس و عقی از قدم است
برکسی بهروش و حیرانی بهر
برکسی ظل است و حیرانی بهر
عمل تویدان کی به پیش مصطفی
حسیب الله کو که الله نفس
همو گمشان یا رگشتی و استکی
که هرودش فلا نفسی زبرکشی
که برآیم بر سرکوه سید
حنت و حوس جرد باید گنبد
کاشکی او آشتا غلوحی
تا طمع در سوح و کشتی دوشی
کاش چون طفل از حیل حاصل بوی
ناحو طیلان چنگ در ساندی
با به علم طفل کم بودی ملی
علم وحی دل دهمدی از رلی
خوش لبه کن تبع میرو سس
رنگی زین ابلهی باسرویس
اکثر لعل الجسد الیه ای بعد
بهر این گنجه است سلطان البهر⁹⁴
صد هزاران لعل غلبه و نثار
انگشتشان هم وحی در گمان
شبهه می‌انگیزد آن سلطان دون
درمیشاند این چنگه گوران سرنگون
بای استدلالیان چو بین بود
بای جوین صفت بی تصدیق بود

ابن حصا چه بود؟ قیاسات و دلیل

آن حصا که دادندشان بیضا جلیل
او حصانان داد لا بیضا آسید
و آن حصا از جنس هم بر روی زمین
جاء حصا شد آنجا جنگ و قتل
آن حصارا خود بشکری ای ضریر^{۱۳۸}

ثم إن طريقه تعلم الصيغة التي هي العمل على تصحيح مرآة
باطن وجلانها والطلب والعطش الثمانين لكشف المحجوب
وشرب شراب المعرفة واجتناب المناقشات والأخبار
المحدوسة، وردت واضحة في عبارات الفرائي التالية وأسطح
المولوي التي كأنها ترجمة لتلك العبارات:

۱. فاعلم أن من أهل التصوف إلى العلوم الاغصان دون
تسمية خلفك لم يرموا على مائة الفم ويصعب بحسنه
المصنوع والبعث عن الاماويل والآله المذكورة بل قالوا
الطريق لتقديم المجاهد وهو التفتت المصيبة وقطع العلاق
كلها والاكمال بكنه الله على الله تعالى وبها حصل ذلك كان
الله هو المولوي نطق بعده والمكفل له بتوحيده بأقوال العباد وإذا
نزل الله أمر القلب غابت عليه الرعدة وأشرق التورق في القلب
وانشراح الصدر والكشف له سر الملكوت والتمسح عن وجه
القلب حجاب الغربة بخلق الرعدة والالاف فيه سحائب الأمور
الاحية، طوى على البعد الآ الاستعداد بالانصاف للجسرة
وإحضار القلب مع الارادة الصادقة والتعطش التام والقرينة بدوام
الانتظار لما يمنحه الله تعالى من الرعدة والانباء والأولاد
تكشف لهم الأمر بغاض على صدورهم لا بالتفهم والقرينة
والكتابة للكتب، بل بالرعدة في الدنيا والقبول من خلافتها
وقد رجس هذا الطريق إلى تطهير بعض من جانيك وتصفيه
وجلاء ثم استعداد وانتظار قطرة^{۱۳۹}

دستر صوری سواد و حرف نیست

جز دل اسید عجبون عرف نیست
زاد دوشینیم اصر صدم
زاد صوری چیست؟ انوار صدم^{۱۴۰}
آب کم جو تشنگی تیر به نیست
تا بهیچوند آبت از بالا و نیست
تا سناقم و نهیم آید خطاب
نشد یاش، الله اعلم بالصواب^{۱۴۱}
میجر آهن زانسی بی رنگ شو
در ریاضت آینه بی رنگ شو

خویش را صاف کن از بویان خود

تا بیسی ذات پاک صاف شود
بی اصر دل ظلم انبیا
بی کتاب و بی عهد و لوث
در صحرا به فعلت و دوات
بلکه نفس مشرب آب حیات
در شاق خویشی از علم بهادر
معه کمر از وصال و جبهان^{۱۴۲}

وذكر الفرائي بعد تلك القیارات التي أوردناها مثالين
لجعل الفرق بين هذين العامين قابلاً للمهم من خلال انشبه
بالمحسوسات، وكان مثاله الثاني، قصة الماسة الشهيرة بين
الصينيين والرومان في الرسم، والتي يذكرها المولوي حرمياً
حطب الآيات الصائحة مع اختلاف واسع هو أن المولوي
تحميها بحدود الرومان (بدل الصينيين عند الفرائي) ويصير
الصيغة كالرومان

رومان آن صوفیان شد ای پسر

بی تکرار و کتاب و مهر
لیک صفت کرده اند آن سینه ها
باله زار و حرص و بخل و کینه ها
غنم و حشر حرام را بگندل سفید
رایب علم الیمن اصرانند

لما قال الفرائي الأول هو الموحى الذي يمكن امتلاؤه عن
طريقين: حسب الأنهار فيه عن الخارج، لو حصر أسفل الموحى،
وانعجار الماء من الداخل

«إنه لو مرخناً حرجاً مطوراً في الأرض، اجتمع أن يسأل
الله من مرقته بأنهم تفتح فيه ويحتل أن يضر أسفل الموحى
يرفع منه الغراب إلى أن يهرب من حشر الماء، أسمى وأدوم وقد يكون
الله، وأك ذلك القلب حقا الموحى والمعلم سأل الله، يكون
الموحى فكمس مثل الأنهار، وقد يمكن أن تساق العلوم إلى
القلب بواسطة أنهار الموحى والاعتبار بالمنازلات حتى
يصله علما، ويمكن أن تسد هذه الأنهار بالخلوة والبركة وعض
الصر ويعد إلى عين القلب بتطهير ورفع طبقات المحجب عنه
حتى تنفجر شايخ العلم من داخله^{۱۴۳}»

وقد استفاد المولوي من هذا المثال أيضاً وأوردته في مواضع
أخرى من القصيدة.

مُتدا كانهير اصل چهره
 طرحت آرد وى كارمهره
 نو زنده پشورج شرمسار مى گسى
 هرچه زان صد كمر سود كلفه خونس
 جور چورنه از درون چشمه سقى
 راسواق چشمه ها كرده غنى
 حشمه آساي درون طاقه اى
 به رووى كان به دركاساسه اى
 قلعه را چون آب آيد از درون
 در زيان آساي باشد در درون
 جوسكه دمى كرد از حلقه كند
 تاكه اندر خوشبلى غرقه كند
 آب درون را بسند آن سكه
 تا بسند قلعه را زانها سكه
 آن زيان بك جلد سوري از درون
 به زنده جيون سمين از درون
 چون بسند آب دانش جوني كرد
 مى شود كنده نه ميره نه زره
 در را بسى بود بسته به طم
 كوشى جوند زشانه مسهم
 عقل محصل سال چوبها
 كان ريد درخانه اى از كوشها
 راه اين بسند سد بسوا
 تبه ماند و دار و بامد اينلا
 از درون حورستن چو چشمه را
 لا وهى از منيت هر تسمه ۳۰۳

(۱۴)

بظهر الفرالي دقته وصورته وخاله پمعه المجمع عندما
 بفسر ملوك الناس ودول عجلة الحياة، وتصميم الأشغال
 الاجتماعية، وظهور الأعمال والحرف وأنواع الصناعات. صد
 وصف الدنيا والحياة البشرية في بعض أقسام كتاب [حياة علوم
 الدين، وكان وصفه أصل ما يكون في كتاب دم الدنيا (الكتاب
 السادس من ربح المهلكات) ويؤي الأسس التي تقوم عليها
 الحياة والعلاقات بين الناس، ولما تكون المجتمعات على
 الصورة التي هي عليها الآن، وما هو سر ظهور هذا التنوع
 المدعوظ في فنون الناس وأعمالهم، ولما ظهرت المدينة والقرية

وسبب اختلافها. وأنى قدرة آتت إلى تكامل المجتمعات
 النشوي هذا، وما الذي يشغل الناس في الوقت الحاضر
 ويخترهم، وماذا يجب أن يصل الآدكياه في دنيا كهذه، ويجمع
 مناريج كهذه، وكيف يستطيعون بها إر هذا التعديل لمعرفة
 المجتمع بين وجهة نظر الفري السياسي وموقفه السياسي
 وعصرها، وسلاحظ أن الفولوي بسى ملى قون الفري
 ووجهه فيه في إحدى النقاط المهمة.

يعتقد الفري أن حاجات الانسان الأصلية ثلاث: الطعام
 والسكن والملبس، وليست هذه الحاجات جاهزة في متناول يده،
 ولذلك حدثت في البداية خمس صناعات هي أصول الصناعات
 الصلاحية والرعاية والاقتصاد (للحيوانات والمصان
 والحياطية) والبناء والحياكة، ثم الآلات التي يحتاجها أصحاب
 هذه الصناعات آتت إلى ظهور وحدوث صناعات أخرى هي
 التجارة والمعدنة والحراثة (كل عمل في جلود الحيوانات
 وأعضائها).

ومن ناحية أخرى، فإن الانسان مضطر إلى الحياة
 الاجتماعية لسببين: الأول الحاجة إلى بقاء الجنس، والثاني
 الحاجة إلى التعاون والتناصر. إن اجتماع سارول هؤلاء داخل
 حورقين لمعطها من القصور وألم البرد والحرا أحدث البلان
 ولما الحياة الاجتماعية بطبيعتها تؤدي إلى الخصومات
 والمنازعات، مما كان هذا الاحتياج في المنازل أو في الأسواق
 أو في المزارع أو في المراعي، وهذه الخصومات تكون من أجل
 الحقوقي أو صناعة أو قطعة أرض أو سهم ماء، لأن المحرص
 والكتائر يجهل كل واحد من الناس لا يرضى بحظه لينجه كل
 واحد إلى توسيع ملكه. ثم يظهر الميمان وكبار السن والمرضى
 الذين يجهزون عن العمل، ويجب أن يكون من يتولاهم حتى
 لا يهلكوا، ولو وكل ولايتهم إلى الجميع لتعدلوا، ولو شخص
 بعضهم، لكنان لابد من هذه فحسب بالضرورة من هذه
 العولرض الحاصلة بالاجتماع صناعات أخرى، فمما صناعة
 المساحة التي بها تعرف عقاير الأرض لتسكن القسمة بينهم
 بالعدل، ومما صناعة الجديدة روع الأعداء والأوصوص، ومنها
 صناعة الحكم والتوصل لفصل الخصومة، ومما الحاجة إلى
 الفقه، لكن الدين يشتغلون بهذه الصناعات لا يستطيعون
 تأمين معاشهم من طرق أخرى فتحدث الحاجة إلى المراج.

المهندس وعلم المساحة ولید الاحتیاحات الزراعیة، وهو شیبهه بها بقوله المؤرخون الماركسيون ومضاهی إشارات إلیه فی مصر القديمة)، ومطابقاً إذا اصعدنا إلیه البحث الرائج والحقائق الیدیة أوردده الفيزيائي فی كتابه دَمَّ الحياء والریاء والذي یعتبر فيه أن الشوق إلی الاستیلاء والغلبه هو المحرك لجميع أفعال الانسان حتی طلبه للمعلم^{١٥}، كل ذلك یمكن أن یؤدي إلی انتهای المنصرمین الساریین وسرورهم وحتى یؤدي إلی اعتبارهم نظریته فی العفة «وعاً من التوهم الأیدیولوجی، ولكن بحیث إلقاء نظرة عابره إلی مجموع آثار الفيزيائي سیمیت ولاشك الحیثیه والألم فی غروبهم؛ والصلابة البلی یوردها الفيزيائي فی ختام بحثه السابق یریل كل شك - إن كان هناك من شك - ویعتبر أن الناجب عن الدین یتقنون بالضروري من الدیة، ولا یبقون فی الدنیا ولعللها، ویصنعون بسرعه منها، ویستولون عمرهم بالتعكر باله وذكره.

ویستطیع من أقوال الفيزيائي بوضوح أن علی الرضاء واصحاب النطقه الآ یجبروا لاحتلال نظام العالم، وحلیهم أن یجبروا لأنفسهم ویكونوا علی ثقة بأن الله تعالی یدبر ویدبر شؤون العالم یخطه أهل وحرصهم، وأن هذا، الدین كما قال الرسول (ص) هیئت بانوار لا خلاق لهم، وسئوله التاریخ والعالم لا یتجمع علیها وأن مدبر ویدبر العالم هو غیرنا وإن واجب هو مجاهد النفس والسمعه علی الناس، ویجب أن یعمل ضمن هذا الحد، وی نفس الوقت، لیس لدى الجميع هذا الحد من العطفة لأن الاطلاع علی هذا السر یؤدي إلی إعطاء دار الحرص والناکثر والهدم نظام الحبس وذكر هنا علی تادج أخرى من أقوال الفيزيائي لی هذا المعنی.

هـ. فالله قد: أيضاً لنا سخره لتتظلم لتلك البلاد وكذلك القتلون علی الدنيا سخرها لتسلم طریق الدین لتدوی القنین وهو ملك الآخرة ولولاء لما سلم لتدوی الدین أيضاً فیهیم فسرط سلامة القنین لهم أن یعرضوا اکثریون عن طریقهم ولینتقلوا بأمر الدنیا وذلك عینه سبقت بها الشیلة الأربعة رآه الانتاره بقوله عالی، نحن لیسنا بیهم معینتهم. ١٦

وأیضاً:

هـ. بل الریاسة وحیث یضطر الخلق إلی طلبها وقد وعد

ثم یقول بسبب الحاجة إلی المخرج وإل من یجسها وحسبها أشمال أخرى، ثم إن هذه الأمور لا یمكن أن یجری شقة وبقائاً، فتحدث الحاجة إلی أمر یترقی امره ویراعی النصفه فی احد المخرج واعطائه، ویصغر أواخر الحرب ویصلح الجند ویصین الأمر، ولقاده، فیحدث من ذلك الحاجة إلی الخزان والكتاب والحساب والعمال والمیلة، وهكذا یتفرغ من كل شغل عشرات الأشغال، والأمر لا ینتهي إلی هذا الحد، لأن كل فرد لا ینتج كل ما یحتاج إلیه، فتحدث الحاجة إلی بضائع الآخرين، یسبب تحدث الأسواق والموانئ والنقود والتجاره، ثم تحدث الإحصارة وتحدث البیع، وتولد منها المدیة مقابل القرية، ثم وجود النقود یؤدي إلی دار الضرب والعیارقة وهلم جرا وی الناس من یفعل عن الاحتراف فی القضا فلا یشتغل به فیر یمتنع مانع قبیض عاجزاً یحدث منه حرفتان خصیمتان: الكندیة واللصوصیة، أصلاً لعل الكندیة یمتكون بأساليب عديدة: إما بالظواهر بالعلاج والجنون والمرضى، أو یلتجئون إلی الأفعال والأقوال لخریة لیرعبوا الناس فی العطاء، وسبباً لحدس الشیلة وملاعبة القردة وانطیل والفأل والشعر، حتی الراعظ الیدی لا یعلم المستمعین شیئاً، ولخریة الوحيد هو الظاهر وإشالة قلوب العوام، عطفه لیس أصل من الكندیة، ویمكن لصور علی أكثر من ألعین من أنواع هذه الكندیة التي تسمى فی الظاهر من الأشغال فهدد أنواع الأشغال التي تحدث من وراء الاجماع، وكلها تروی من سبب الحاجات المعشیه وبكذا الناس وهم فی عطفه یرضون إلی التصب والشمه، ویصنعون قیلاً وباراً، ویسخررون الأموال وهم لا یسخررون بأن الحیة فی هذه الدنیا تقوم علی أساس غفلتهم وتكاسرهم وحرصهم، وأن نظام الحیة یحتاج إلی آلا یستعطف الناس والله فی هذه السخریة والفلة مصالح:

«ولكن جعل الله تعالى فی عقولهم وجعلهم طامعاً للدار ومصلحة للعباد، بل جميع أمور الدنیا انتظمت بالنفقه وحسن الحسنة، ولو عقل الناس وارتفعت همهم لزعزعا فی الدنیا، ولم فعلوا ذلك لیطلب العایش، ولو یطلب لهنكون وظلاله الرفاد أيضاً»^{١٧}

إن هذا الحديث الیدی یقدم فی الظاهر الحرفة علی الفكر، والحیة المعشیه علی الحیة المعكریة (ویعتبر خاصة حدوث

والله ان يؤيد هذا الدين بأمرام لا خلاق لهم فلا شغل فذلك بأمر الناس فإن الله لا يهينهم وأخطر لمكانهم إنني أقول. إن لم يكن في البلد إلا واحد وكان وعظه نافعا للناس... فلا سمحه منه ونقول له اشتغل وجاهد نفسك فإن قال لست أقدر على عسي فنقول اشتغل وجاهد. لأننا علم آتة لو ترك ذلك لذلك الناس كلهم إذ لا قائم به غيره ولو واظب وغرخته الجاه فهو المالك وحده وسلامته دين الجميع أحب عندنا من سلامة دينه وحده. فتجعله نداء للقوم ونقول لعل هذا هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن الله يؤيد هذا الدين بأمرام لا خلاق لهم^(١٠٦) وأيضا

«... مكنك لا تزال أئمة الوعظ حلقه لمن أقرابه ولا يدعونها يقول من يقول إن الوسط حب الرضا حرام كما لا بدع الخلق الشرب والسرقة والزنا والنظم وسائر المعاصي يقول الله تعالى ورسوله إن ذلك حرام عاتر نفسك وكن خارج القلب من حديث الناس. فإن الله تعالى يصلح علما كثيرا بأعداد شخص واحد وبخاصة وإن الله يؤيد هذا الدين بأمرام لا خلاق لهم...»^(١٠٧) وأيضا

«وإنما هذه لطائف التي إليها الإشارة لا يجوز أن يسمرك الناس فيها ولا يجوز أن يظهرها من انكشف له شيء من ذلك فمن لم يكن له بل أو لشركه قلب فيها فخرت الدنيا فالممكنة تقتضي شمول الفتنه لبقاء الدنيا بل لو أكل الناس كلهم الحلال لم يبق يوم فخرت الدنيا لذهاب فيها وطبق الأسرار والمنايا...»^(١٠٨)

والمولوي

استن ابن عالم أي جان غصفت اسب
هوشیاری این جهان را آفت اسب
هوشیاری و آن جهان اسب و جو آن
غالب آید پس کرده این جهان
هوشیاری آفتاب و حرص، یخ
هوشیاری آب و آبر عالم و سح
و آن جهان آفتاب ترشح می‌دهد
تا تفسیر در جهان حرص و سح
گر ترشح می‌شود و غلب
به حشر مانند در این عالم که عیب^(١٠٩)

ما جو واقف گشته ایم از جور و چند
مهر بر آبهای ما پستهاده اسب
تا بگرده رازهای غیب فاس
تا بگرده مسیبه نظم معاش
تا معود برده غلب نام
تا جویسد درگ حکمت به ختم^(١١٠)
خلق دیوانه شهوت طلب
می‌کنندشان سوی دکان و حله
می‌کنندشان سوی کب و عکبر
می‌کنندشان سوی کانیها و بحر
می‌کنندشان به سوی پاک و بد
کعب حق دل جیبها میل اسب
قد چنانا المیل فی اعتاقهم
و اتخذنا المیل بین آفاتهم^(١١١)
تجهوت دنیا عقال کلش است
که ازل حرام ظری و رسی اسب
لیک اسم طغی ذین تون عطاس
زانکه هر گرمابه است و در نقیاست
افسوسا حاشه سرگین گشتان
بهر آتش کردن گرمابه دای
اسر لیسار حرص پنهان خدا
تا بود گرمابه گرم و بانوا
ترک این تون گیر و دو گرمابه دای
برک تون را گین آن گرمابه دای
هرکه در تون است تو جور طایم است
مرو را که صابر اسب و حازم است^(١١٢)

وأيضا

آن یکی را صله بعد جهلاهیگی
و آن دیگر حزن برای جهلاهیگی
آن یکی بیکار و دو تر لاسکان
که از این سو دانیش تو قومه جان
کلر تو دایره که حق را بد شریک
بهر کلر تو زهر کاری برید
دیگری چون کودکان این دور چند
تا به شب بر طاق بازی می‌کنند^(١١٣)
کلم خط است ای پسر خط امین
ختم حق پادآور و مرکب خطی

والرياء والغضب والبخل في لقوى عليه الأخيرة هو غرض
عبي. وتركه يؤدي إلى غضب ملك الملوك وإهلاكه، والآن لنرى
ألم يشر الدولوي في الآيات التالية إلى حريق من فقه الظاهر
ورقة الباطن مجلاً ضمن تحطته لتكبر النحوي؟
نحو حلاله لسان من ٥٠ ع
قد فاني ليس جهان بين اين رسل
مرد نحوي را از فن درد وشمس
تا نهارا نغو مصر آموختيم
فنه فنه و نغو مصر و مصر و مصر
مركم آنداسي الى بار نكمر

(١١١)

الأنصرية من المعادير الفكرية المستركة بين الفزالي
والدولوي، فتكلاهما في يثن أصولاً حارمان جازمان؛ ولكنها
لا يبدان ذلك الجسود والتصنت في التطبيق. فانراي يتحدث
عن عدم عبث الفعل الإلهي، وعن فتح البخل به، وعن نوع
من التمدد والتأخر المعني والمعلول والسرط والمنروط في
العالم^(١١٢) وكل هذا لا يتفق مع مواقف الأنصرية المتصلية،
والمركوي ينقي أيضاً أصل العبث من الله تعالى ويستدل
بالأوامر والتواهي الإلهية على وجود الاختيار عند الإنسان، لو
لو لم يكن الإنسان مختلراً لأصبح الفعل الإلهي عبثاً لا يعينه
الفعل، وهذا يعني قبول التخصيص والتفويض العنقوية وهو أمر
طالما يصرّ الأشاعرة في عبه وإبطاله

هيج دكنا هيج عاتل اين كند

با كلوخ و سنگ ستم و كين كند

خالقي كواخسر و كرمون كند

فسر و هي جاهلانه جيون كند^(١١٣)

والخلاصة أن ربّ الأشاعرة ربّ مستبذ غير مطلق، ليس
لخصاله أي مسوخ سبلي وأختلاحي، ولهذا لا يمكن الاعتدال به
مطلقاً، فهو يستطيع أن يخلق ويحذف ويختلف الوعد، وأن يحرق
الأبرار في جهنم، ويأخذ الأشرار إلى الفردوس، وأن يعيب
البرية الذي لا يجرم له بسوء العاقبة، ويقرب العصاة، كل
ذلك حائر ولا مجال للاعتراض، لأن كلّ ما يفعله هو في ملكه
وليس في ملك غيره، ولهذا ليس ظناً وسلباً لحق، والفزالي
يرتمى أمام هذا الربّ من خوف العاقبة وهو شديد القلق

بين جوان كه مصلحت اين جسم گشت
جسم زباني از صبح هم در گشت
جه اميدستش به رحمتش هر مگر
بازگردد زان صفت آن من هر
كجده عالم را، انشا، حله مست
اين صفتش منو حلال لكست
جاده نرسد هم جهان را از چمن
لك نرسد آن چمن ما صبي^(١١٤)

لا يفتي على ذوي الاطلاع المشرق بين النصارى
الميكوسوجي للمسؤولي وبين التصير الاجتماعي للعراقي،
وانعاقها على أن ألبداً والقاية للملك، وكذلك فإن في المتنوي
أيضاً يتحدث فيها الدولوي عن اللعب المظروب والذي هو في
المصلحة عليهم لمسألة الفعلة، ونحن سنكشف هنا عن نعل هذه
الآيات

لننظر إلى حديث الفزالي في باب الفقه أو عموماً حول
الحقوق والقانون؛ بدوره في هذا التحليل فهو يعتبر الفقه على
الاصول مجموعة من الأوامر والنواهي التي تنفع في فصل
المقصودات، وتنظيم أمور المعيشة، وتعتبر مؤسسة اجتماعية، وهو
يركز في كتاب «بالعلم من مجلد الإحياء الأول على منزلة الفقه
هذه، ويبين أن العلوم الشرعية على قسمين: أصول وفروع،
والمفروع أيضاً على قسمين: إما تتعلق بمصالح الدنيا وإما
تتعلق بمصالح الآخرة. الأول هو الذي يسمى مهياً،
والمركلون عليه هم انصهار الدين هم علماء الدنيا ثم يقول في
تحليل دهيوة الفقه، «فلو تارلرها بالعدل لاخطب المقصودات
وتنظّل انصهار»^(١١٥)، لكن مدخل الشهوات يؤدي إلى ظهور
النزاع، لهذا تأتي الحاجة إلى السلطان والقانون، والقسم هو
الشخص العالم بالقانون. لا تصدق هذه المسألة في أحكام
المجرات والحدود والديارات وصلى المقصودات فقط، بل يجري
أيضاً في أحكام الصلاة والصوم والحلال والحرام، لأنه هنا أيضاً
يقضي على حسب الشروط انظارية في صحة العمل وصاحبه،
ولهذا تولد الجدل الشرعية وتصبح مباحة وسهلة، ورغم أن علم
الفقه يقارب العلوم الأخروية ويؤخذ من مشكلة النبوة
ولا يستفي عنه أي سائل، إلا أن علم أحوال القلب كالتصير
والشكر والخوف والرجاء والرضا والتقوى والفعل والحفظ والكبر

والفرع على مستقبله العظيم، وعدم مبالاة الرتبة خرمه من الراحة والمهوه، ويروي الفرنالي في موضعين من الإلهام حديثاً غريباً يتفق مع منهجه ليهيم طريقة غروف المبالين من الله.

فردن تسمى الله تعالى إلى دلوت عليه السلام: خفي كما تخلف السبح الصاري. فمن عرف الله تعالى عرف من صفاته أنه يملك الملائكة ولا يملك ولا يعلم أنه مسخر في قفوه من نور اهل الله الاما سرته وايد علمهم بعدد ايد الايد لم يوزر ذلك مع انرا ولم تأخذ عليه رقة ولا اعتناء عليه جرح. ^(١١١)

وايضاً:

«... ولا يمكن ان تفهم غروف منه في صفاته. حل جلاله. الا؟ يقال لولا ان الشرع لم يسجريه على ذكره هو يصير غفد جاء في الخبر أن الله تعالى تسمى إلى دلوت عليه السلام: يادود عني كل غفد السبح الفناري. فهذا الكلام يفهمه حاصل بلغني. والحاصل ان السبح يخلق لا يخلق سجت إليه ملك بل لصنعه وبطنته وسطرته وكبره وهبه ولأنه يصل ما يصل ولا يبال. بل أنت غفده أخص من أن يخلق إله. والله اقل الاعل ولكن من عرفه عرف بالمتاح. إنه صادق في قوله عزلا، إلى الجنة ولا ايل وعزلا، إلى النار ولا ايل ^(١١٢)

وهذه آيات للمولوي اقتبسها من حقيقت الفرنالي ذاك.

ای رتو دیران دکان و منزل
چون تلم چون بیفتاری نام؟
عاشقم من برکن دیوانگی
سیرم از مرزنگی
چون بدنه شرم گرم راز عشق
چند ازین صبر و زحمر وارزشنا؟
در حیا پنهان شدم همچون جفا
ماکیان بجهنم و زور این طاف
ای دلخشان رقصها با دست پا
آهوی شکم و از شیر شکر
دیر تلم و دکان و دکان
در کفد شیر تری خوشنوازه ای؟
او نداده جواب و خور چون افتاب
روحها را می کند بی خود و عذاب
که بیا من باش با محسوی من
تا جانی در نجات روی من ^(١١٣)

(١٥١)

و يعتقد الفرنالي أن للتوكل ثلاث درجات:

«الدرجة الأولى هي أن يعتمد الشخص المتوكل على الله، كما يعتمد على وكيله، والثانية وهي أخرى أن يكون حاله مع الله تعالى كحال الطفل مع أمه فإنه لا يعرف غيرها ولا يفرح إلا أحم سواها ولا يهتم إلا أباه... الثالثة وهي أعلها أن يكون بين يدي الله تعالى في سره وسكانه على حقيقت بين يدي العاقل لا يفرح بهذا الخلق سوى بهينه بأنه يجري للحركة والقدر والإرادة والعلم وسائر الصفات وأن كلا يحدث جبراً ويكون بالنا عن الانتظار لما يجري عليه. وهذا المقام في التوكل بقدر ترك الدعاء والسؤال منه ثقة بكبره وعنايته... ثم إذا وجد الثالث والتالي لدوامه أبعد منه بل يكاد لا يكون المقام الثالث في دوامه إلا كصخرة لا تجل... بل يكون صاحبها كالبهرت» ^(١١٤)

وللمولوي:

عجبو كسكان یا زکسنی وکشت
که غروبش حد نفس زبرکشت
که برآید بر سر کوه مسد
منت نوحم چرا باید کشید
کاشکی لم آینا ناسوختی
لا طمع بر نوح وکسنی دوشنی
کاش چون طفل از میل جاصل بدی
تا جو طفلان جنگ در دایر روی ^(١١٥)
اولیا اصل دعا خود میگردد
که هی دوزخ د گاهی برورد
قوم دیگر می شایسم زاولیا
که دهانشان پسته باشد از دعا
از دعا که هست خاص آن کرام
چنین دمع افشان شد مرام
در قصا دوشی می بینند خاص
کفرشان آید طلب کردن طلاس
شن فنی بر دل لیکن گنود
که میوشند از غمی جاده کبود
چون صفای حق صفای پند شد
حکم او را پند خواسته شد
می نگلف نه بی مته و توب
بل که طبع او چنین بد مستطاب
می چرا لایه کند او با دعا
که یگره از ای خداورد، این اعضا؟
پس چرا گوید دعا آلا مگر
در دعا پند صفای دگر؟

دهاتان الحالان تنبطلان من وجهي الحاديه

مركب لك اللصبة ظا وجهان. وجهه إلى الله تعالى من حيث أنه
شأنه ولجنته. وإلوانه خرمي به من هذا الوجه نطبا للملك
إلى ملكي الذي ورضا بها جهه فيه. ووجهه إلى القيد من حيث أنه
كسبه ووضعه وظلمه كونه بقرنا عند الله رقباً عند، حيث
لخط قباب القيد والقت فهو من هذا الوجه مكر
ومعمره^(١٦٦)

وهو نفس الملل الذي لرضاء المولوي وأورده في المتنوي.
وي يزال كره سائل مومرا
وانكبه عاشق بود او برسا جيرا
كعب نكبه الرقا بالقسم كثر
اين يسمي كشت وكشت اوست نهر
باز قمر بود او كه استر مر قبا
برسان را ونا بايد ربا
بي قضاي حق بود كسر و شاني
كريمين راضي بود أن هم زيان
بي چه چاره بافتم انصوبار
نخستين اين كسر. بعضي بر حساب
صبا تبار قضا اين كسر راست
بي قضا را خواجه از مضمون جان
تا مكالت حتى صود استرحيان
زمنی خط زمینی قضا نیست
بلکه از روی زنت را بنمود بسب
قوت شانی باشد آنکه او
هم تراست زنت کردن هم بگو
گر گناهم بحث این را من بدار
تا سزال و تا جواب آید دراز
دوق نكسته عشق لا عن می رود
قش خدمت قش بگو می شود^(١٦٧)

وعلى أني حال ترق اختلافاً بين حديث الغزال وحديث
المولوي حول مسألة دهاء أهل الرضا مع أن كليهما يعتقدان
بأنه لا مجال للدهاء في منزل من منازل السلوك

(١٦٦)

يرى الغزالي أن بعض الفنون كالموسيقى ليست
قيحة ومنكرة في ذاتها إنما هي الرغواء القابل التي لحظها

أن غشاحت رن دها تر جسم خود
می کند آن پنشه صاحب زنده
رسم خود را او همان دم سوشسته است
که چراغ عشق حق آفرینسته است
دوخ لوصاف او عشق است و او
سوجست بر لوصاف خود را مویه مو^(١٦٨)

ولا يلحق أن المولوي يعتبر بارتكبي الدهاء، من الذين وصلوا
إلى مقام (وليس حال) الرضا. لكن الغزالي يسمح ترك الدهاء
لو جدي حال (وليس مقام) التوكل فقط، والذي يكون دونه
بغير دوام «صخرة الوجوه».

والو مع أنه في هذا الحال فقط لا يبقى قناع ولا دعاء، وإذا
مرّ على سببه دعاء لم يكون دعاء عاقدني لوعي
د دعای بحدود خود دیگر است
ان دعا را در یک گشت دور است
ان دعا حق می کند چو او نالاست
آن دعا و آن اجابت از خداست^(١٦٩)

ولكن هذا الحال لا يمدى، ولنفرض المتوكل يعود مرة أخرى
من الجمع إلى التفرقة ويدخل في الكثرة. ولجري عليه أحكام
مقام التفرقة. لهذا فإن الغزالي ولهم فهو مقام الرضا (وهو
السليم للأمر بخلاف ما يورث ويتناهى وبناه المحبون لأجل
محبوب وبهضه. ويصبح المكروه من المحبوب طيباً لا يراه
مناقضاً للدعاء ويتفقد. وإن الدعاء غير مانع من الرضا
ولا يخرج صاحبه عن مقام الرضا... فلما الدعاء فقد تعهدنا
به^(١٧٠)

ومن هنا تبحث المسألة الكلامية المعروفة: ألا يلزم التسليم
بالقدر الإلهي، الرضا بالخاصي والعجز والكثرة؟ ويجب
الغزالي بصراحة. بأن هذا الاعتقاد ينتج عن الجهل بالنأويل.
والعنة على أسرار السرح. فالمسلم لا يستطيع ويجب ألا
يرضى بالمعصيات، بل واجب أن يسعى في دفعها ولا يرضى
بالعزل نافع بين الرضا بالقدر الإلهي وبين حققت الفرائض
(التي تقع أيضاً بالقدر الإلهي). لأن هذا المقت والرضا بالأمر
الراحد لا ينفق بالتوجه بواحد فالمعمل من حيث أنه منسب
إلى الله مرضي، ومن حيث أنه محل القيد منبوه ومغوث. للمثال
نقول: إذ مات من هو عدو زيد، وعدم أحد أعداء زيد، فإن
زيداً سيكون راضياً من موته وفي نفس الوقت غير راضٍ.

معموماً فی بعض الأحيان، فالشعر والموسيقى والسباح عموماً
نادر، ولا يعطيان من ذاتها شيئاً للمستمع، بل يشتران ما كان
عنده من عين، ويعريان غيالات ضميره، ويسفرعن انتباهه
إلى هذه التخييلات، فالأبصار يرددون برأ بالسباح، والفجاء
والعاسدون الذين يخلعون على قلوبهم القشر وطلب الفساد،
متاجع بالشعر والسباح ناز شهورتهم، ويرقصون وراء ضاهترهم
العاسدة، ولذلك يجب ألا يروي أمام كل إنسان شعر ينصن
أوصاف المصوب وجمال خند وخاله، وألا يسمح لكل شاب
خاف بحضور مجالس السباح
وينقل عن أبي سليمان الداراني أيضاً:

هو موطنهم مشغوبة بالتهويل والفرح غير متفكر من
الانكسار إلى الصور القبيحة فلا حركة إلا حزن قلوبهم ولا
ما هو صنيعة فيها تقتل فيها نيران الشهوة، يعرضون
وتراصدون وأكثر ذلك لو كان يرجع إلى نوع من الانسج
يرون كل ما يحسنه على ما يستول على قلبه.^{١٢٢}
وينقل عن أبي سليمان الداراني أيضاً:

«السباح لا يحمل في القلب ما ليس له ولكن بمركه ما هو
فيه»^{١٢٣}

إن هذا الرأي مع عدم انحصار على تحريم السباح، يتشكل
أساس فتوى الفرائي، وهو أن السباح في الأساس سلال، وأن
بعض الموارض والملاهي غير حلال، وهذا التعليل
لا يتصدى عبد الفرائي هذا الحد، ولا يسلل مضائق أخرى،
حتى إن الفرائي لا يبيح بأي وجه استعمال المزارع والحدود والظفر
والريابة في السباح، ويحرم العزف على هذه الآلات والأوتار
كلياً، لأن ضرب على الآلة حاجة شاري الحمر، وصوته يدعو
إلى حياقة الحمر، وكل ما يختص بأهل الفسق ويؤدي إلى
التشبه بهم بالنسبة حرام، وحتى إذا عزف على اللود والريابة
مخرج منها أصوات مرغوبة، فإن سماعها عند الفرائي حرام
أيضاً فهو على أي حال ينصن الضرب والاحساح إلى آلة
تفرح بها رائحة المصدا لفرط جمالة الفاسدين.

وقد تجاوز المولوي الفرائي، فهو يزيد ذلك التعليل حول
الحمر أولاً، ولا يأتي عن سماع المزارع والريابة ثانياً، ويوجه
بناء على نفس التعليل كما يبدو، ويسمع عنه ضرب الريابة
صوت افتتاح أبواب الجنة^{١٢٤}

له همه جا می شودی شر می کند
بی طرب را می چسان لر می کند
گر بود خاتل نکوسر می شود
در مورد بهضوی، بر می شود
لر مقلب چون بهسد و ناپسند
برسد می را حرم کرده اند
حکم اغلب راست چون غالب بدست
سج را از دست دهنی پسندید^{١٢٥}
لر بد مقصودش از بانگ رساب
هجو صالین طال آن ططاب
ناله مرزا و شهید نقل
چهرگی خاتل بدان ناکسود گل
پس حکیمان گفته اند این شها
از جگر جرخ بگرفتیم ما
بانگ گرومهای جرح است اینکه خلق
می سرایسی به ظهور و به خلق
مژسار گوید کاسار بهس
نظر گردانید هر آوار دشت
می خدای عاشقان آمد سباح
که دواز باشد خیال جشنماع
تونی گره خیالات ضمیر
بلکه صورت گردد از بانگ صرر^{١٢٦}

وقته هي التخييلات التي يفرحها عزف الريابة في الصير
مخرج من دانسي چه می گوید رساب
واضاح چشم و از جگرهای کباب
جوشی نام بود خاتل من بگوتس
چون نشام در لراق و در خذاب؟
جوب هم گوید نام من شاخ سهر
زین من بشکست و بدود از وکاب
ما غریبان فراقیم فی شهبان
بموید از ما، ال الله ادب
هم زحی وشم اول در جهان
هم بدو دانی ودم از انسلان
خوش کانسجه می کند کان تر در
در دل خدای طایه اضطراب
نزد و روسی و صرر گر عاشق است
هریکه است این بانگ صرر

از برون شی جهت این بانگ خلاصت

کز جهمت بگسریز و دو از ما منساب^{۱۳۶۱}

(۱۷)

نفری،

«لأن المتق التأم الكامل ما يستحق الشائق ويستوي القلب
حتى لا يترك به متسعاً كثيره فصحب الله تعالى بهي أن يكون
كذلك فلا يحدو ظره وتذكركه محبوبه»^{۱۳۶۲}

وأيضاً:

«من حد هذا المبدأ أنه لا يميل الشركة وكل ما سوى هذا
المبدأ فهو قابل للشركة إذ كل محبوب سواه يتصور له حظ
أما في الوجود وإنما في الإمكان فاما هذا الجبال فلا يتصور له شيء
لا في الإمكان ولا في الوجود»^{۱۳۶۳}

المولوي

عاشقان را تباد میانی و علم نیست
بصمیمیت و فحشیت خدمت هم نیست
خبر مصطفی لا لایمانی بود
عشق نبود هرزه سودایی بود
عشق آن شعله است کویسون بر غریخت
هرچه بر مصفون باقی حمله سوخت
بیج لا یز قتل نور حق برافند
نورگور زان پس که بعد لا چه مانده
مانند الا اللد باتنی چه وقت
بدر بانی ای عشق ترکیت سرور وقت
خود هم او بود شاکین و آفرین
هرک چه از ابدی اصول مهین^{۱۳۶۴}
فیس در خارج اگرچه هست نور
مثل آن هم می توان تصور نکرد
لینک صمیمی که از لیس هست اشیر
بیسودی در نفس و در خارج مظهر
در تصور داب او را گنج کوا
نا درآید در تصور مثل او^{۱۳۶۵}

(۱۸)

للفرازی

«این حد فالذامی الی لخاصی المختلفه حیثان واحد او
ساحین مختلفون؟ فاعلم ان لا حاجة لك الی معرفة ذلك في

الميلك فاعلم بدفع الصدق ولا تبال عن صلبه. قل الخذل من
حيث يؤتى ولا تسأل عن المصلحة»^{۱۳۶۶}
وأيضاً:

«على نالت هذه الرزقاً بحلها القلب أو الصبر في الآخرة
فاعلم أن الظاهر قد اعتلوا في ذلك بل بالانحصار لا مانع
إلى هذا الخلاف ولا يتفرون فيه بل العادل يأكل القتل ولا يسأل
عن المصلحة»^{۱۳۶۷}

المولوي

ایمان گوسد این انسانه را
خط بکس زبرا عروج است و خط
ای برادر قصه جون بیانه است
صنای اندر وی بسان دانه است
دانه صبی بگسرد مرد مثل
نکسرد بیانه را کر کنت نقل
طهرای بلبل و گل گوسدن
کریجه گشتی بحث ایست آنکس
گشت نحوی زید عسراً که ضرب
گشت چوین گورد بی برمی ادب
گشت این بیانه صفتی بود
گسستن بملین که بیانه است را^{۱۳۶۸}

(۱۹)

للفرازی

«مدان طب حکیمه يتوضح للعاصي المتظاهر بالصبر
والاستدراج. فاعلم ان ذلك إنما يمكن بالانكسار في سطر الخالقة.
بل لو نظر إلى كافر لم يسكنه أن يتكبر عليه، إذ يتصور أن يسلم
الكافر ليخدم له بالأيام ويحل هذا ليخدم له بالكفر»^{۱۳۶۹}

المولوي

هیچ کافر را بخواری متکبر
که سلطان مردن باشد اسبد
چه خبر داری و صبر عمر او
نا بگردانی آرد مکسره در^{۱۳۷۰}

(۲۰)

للفرازی

«ما أتألفين؟ مدكم بعين وبغيبك وتفرج خدأ مد. فقد
حد اللد وصار يوماً غلبك وبعدها ألما غلبت أن اللد الذي يله

وهار برآ کل که حکم الانس و لای انی مجزین عنه الذم
فانت قدأ عنه اعجز واعجز لأن الشهوة كالشجرة الراسخة
التي تحيد القصد بظلمتها، فلذا اعجز اليه عن طها للضيق
واخرها كان كس عجز عن قطع شجرة وهو خاب عوي فآخرها
إلى ... أخرى ... ح العلم بأن طرد الله يريد الشجرة حرة
وإسقاطاً وزيد القالب خطأ و...^{۱۹۱۵}

من یصن ای راعرو بیگناه شد
آفتاب عصر سوی چاه شد
هن مگو فردا که غره‌ها گدازد
تا بکفی نگردد ایام گشت
بد من بسو که تن بدو رسد
کجه بیرون کن گرت میل و...^{۱۹۱۶}

المولوی:

ای عسله آن را که او ایام پیش
بششم دایه گزیده وایم طویش
اندر آن ایام کش شدت بود
صفت و زور دل و صفت بود
پیش از آن کایم پیروی در رسد
گرفت بند به حمل من شد
همو آن مرد دوست خوشت سخن
در میان به نشاند او خارین
و گفراغن ملاستگر شدند
بس بگفتندش یکن آن را کنند
هرمسی آن خارین افزون شدی
بای خلق از دلم آن برخون شدی
بیامه‌های خلق بفریدی رخسار
بای درویشتر بختی و لوزار
چون به بد حاکم بدگفت این یکن
گفت ای برکنیم روزش من
مدتی فردا و فردا و بعد داد
شد درخت خار او حکم نهاد
گفت روزی حاکمش ای و بعد بگر
پیش آن کار کارها وایم نگر
گفت ایام با هم بینا
گفت عسل لایطیل بینا
و که می‌گویی که مرده بین بدان
که به هر روزی که می‌تد زمان
آن درخت بد جوانتر می‌شود
وین کنند پیرو مضطر می‌شود
او جوانتر می‌شود تو پیرتر
و لایطیل و روزگار خود هر
خارین دل هر یکی خوی بد
بارها مریای خار آخر وقت

(۲۶)

و بعد آن المصلو الوحيد لحکایه علی (ع) مع همروین
عبدی التي وردت في آخر الدر الأول من المتنوي، هو كتاب
کیمیای سعادت الفرائی. وقد أضاف المولوی کمادته مسائل
کثیرة إلى هذه الحکایة، واستنطت کثیراً من النکات الطریفة
والحکم منها، يقول الفرائی:

هـ. وکذا لعلی علی (رض) علی الکافر لینهل فیس
الکافر فی وجهه ذکف عنه ولم یلقه، یقال: غضبت، فقلت ألا
یکون فلی آیه فی سبیل الله؟^{۱۹۱۷}

المولوی:

لا علی آسوز اخلاص حمل
تیر حق را داد منزه از دجل
هر خزا بر بهلوانی صفت یافت
رو صفتیری بر آورد و شتافت
او قدر انداخت بر روی علی
الاستیخار هر یکن در دلی
و رسان انداخت خمشور آن علی
کرد او اندر خیزش کاهش
گشت جبران آن میلوز این حمل
از مصرون طرد و دلم بر محس
گفت بر من تیغ نیز لفراشتی
از چه انگشتی مرا بگفتی؟
گفت من تیغ از یی حق می‌زنم
بند حقم که ملود تمام
چون شد انداختی بر روی من
بس چنید و ایسه بد خوی می
هم بهر حق شد و نیسی هوا
شرکت اندو کار حق بسود در...^{۱۹۱۸}

(۲۹۱)

یوجد في إحياء علوم الدين والفقری مواضع مشتركة كثيرة
نورد بعضها مهنراً فيما يلي.

شباطین الإسم (۳: ۳۹۶). الظواهر الثرية والبراطی
القية (۳: ۳۹). ذكر الله والعسكر في جلال (۳: ۳۹۷). وما
الفتى في النفس وليس كثرة الفرض (۳: ۳۵۸). لزوم
الجهادة والتمسك الشديد المستمر (۳: ۶۹). ما من إنسان إلا
ولي باطنه لمرعون (موسى) (۳: ۲۸۱). أمة الخيال في إزائه
المقال (۳: ۲۷۶). فعل المبد ولعل الله وراثته وجردها
والإبقاء إلى ما رويت إذ رويت ولكن الله روى (۳: ۳۷۲) و (۱: ۲۹۳، ۲۸۳). يجب عدم إفساء الأسرار وبعض الحقائق
لا يمكن الفصح منها (۴: ۲۴۸ و ۴: ۹۷). شهادة جميع
حركاتنا وسكناتنا على وحدانية الله (۴: ۳۶۱). كون العلم كله
جميل، واستفادة كل مشرك للجمال من جمال الله (۴: ۳۴۸).
روال المحبة التي هي على الطمع (۴: ۳۶۰). لن يكون الأمر
مع الكرماء صعب (۴: ۴۲۳). الفناء عن النفس في مشاهدته
نك، وطلبه سكر المحبة والوصول إلى الفناء (۲: ۲۹۱). تشبه
الحال بالماء (۴: ۱۹۲). معرفة النور من ضده (۴: ۳۲۱). نزع
الآلام والشقاء ودورها في إزالة أفعاله (۴: ۲۸۹). انجذاب كل
جنس بجسده (۴: ۲۶۲). تفاوت العقول منذ شأنها (۱: ۸۸).
غفلة السالك عن انماضي والمستقبل (۴: ۴۲).

ومن الإختلافات العكسية البارزة بين المولوي والفقری
تعارضها حول شطحيات الفناء وقول منصور الخلاج بأنها
الحق، فبرى الفزالي أن قول أنا الحق، خطأ بعينه وبنه
أذهاه النصارى حول المسيح (۲: ۳۹۱). في حين أن المولوي
يزيد شطحيات ما يريد والمخلاج ويفسرهما، وأبيات المولوي
التالية تتضمن هذه المواضع بالترتيب:

سردى بلى بلى تمى مدى مدى

بس به هر دنى ساه دله دسب

ظاهرت چون گودگناهى بر حلق

واندرون قهر طدا بحر وچهل

این لعل گشیم باقى فکری

فکری اگر چاهد بود رو ذکر کن

سدا آن باشد که از خود شه بود

بی به مفرسها و لشکر شه بود

این طالب کزى مبارک جنبى ست
این طلب در دله حلق مانع گشى ست
موسى و مرعون هر جنبى نیست
ماهد این دو خصم را درخسوس چيست
ما مدونا قشقرقه و قشلاقا
بل دون را بشکرم و حلق را
گوشه برنسيم تهر قن لى هاست
ماکيان و کيرسدانز خداست
ملويت لا رويت گشت حسي
کارلو بر کارها دلو سبيل
مارويت بر وصي خوانده اي
نک چسوى هر تجزى مانده اي
تا بگرى سر سلطان را به کس
نفسبرى مدونا يوش مکر
تا به دوا بگرى و روى بود
چند از آنت مرکب چوسين بود
این خصوسى مرکب چوسين بود
بحرین را خلغى ظنين بود
جنبى ما هر دوى خود استعصبت
که گوید در الجلال سرمدست
جنبى سگ آيا در اضطراب
أعهد عهد بر وجود چوى آب
هرکس يوش کلوحى صبه جاک
کل کلوح لا حسين آمد جرحه ناک
بلد غلغله لودلان مجنون کند
صاف اگر باشد ناسم چون کيد
عنصهاى کز بی رنگى بود
عشنى بود عاشقت رنگى بود
چون مگو مارا بدان شه بار نیست
ماکرمال کارها دشوار همس
چون درگاه صبح يوش آفتاب
چست باشد شب باشد در حباب
چس سبرى لطوى مدهوس مد
حسنى در هست او رويوش مد
مال را تر مفر دى باقى حمول
نعم مال صالح خوانده رسول
لب هر گشتى هلاک گشى است
لب اندر هر گشوى بکسى است

المصنف والمواعظ

- ١ - هذا الاختصاص عن كلام علي عليه السلام، عند الحديث عن مؤثر موكش بمطبعة في عبي صفر الدنيا في عتمة نتج البلاغة، ج ١، الكفة ٢٨١
- ٢ - انظر إحياء العلوم، ج ١ / كتاب العلم، ج ٣ / كتاب دم القرون ٣ - اخذ عن المصنف
- ٣ - طبع اسطرود لسطر را بر دو أسكن الطل مسهد نفس فرموده ملاطمن را بر طرازا بهین فصل منهج
- ٤ - راجع إحياء العلوم، ج ١ / كتاب العلم، ج ٣ / كتاب دم القرون (بروس، دار الفکر، ١٩٨٤).
- ٥ - ر ٢ / كتاب دم القرون، ج ١ / كتاب الطر، اقامت المناظرة، ج ٢
- ٦ - ر ٣، ج ٢ / كتاب دم القرون، ج ١ / كتاب العلم، اقامت المناظرة من الفاظ العلوم
- ٧ - ر ٤، ج ٢ / كتاب كتاب انصر ج ١، ١٥٠، والامور الدينية كلها قد فسد وفسد إلا النصوص فإنه قد اسحق بالكلية وبطل.
- ٨ - انظر مناقب الصالحين، مسمى الذين أحد الأديان تصحيح محمد البازي، ج ١، ص ١٠٦ - ١٠٧
- ٩ - حبيب الميرزا آبي بكر بن وليد الفريسي، عندما طلب منه في الناد أن خاطره: «مر كذا لصية في المرائي»، (خزائي، نامه، الاستاذ هادي ص ١٦٦، نقل عن رواية الجاني للناهي)
- ١٠ - انظر تعريف الإحياء بالمضائل الأحياء، عهد الفخر عمودس، مطبع المجاهد الأول لإحياء العلوم، ص ١٢، طبع بروت ١٩٨٣
- ١١ - نقس من رابعة لمؤلفي واحد يوم توفاه كرم كرمي عيشة يوم باهه بخوم كرمي سجنه نسين با ولساري يوم بدرجته كودكان كرم كرمي
- ١٢ - نقس من عهد لمؤلفي موسي قداب دانك ديگرده سوغه جان و رواني ديگرده وهي حكاية يوم في مناقب الصالحين لشمس الدين أحمد الانلاكي، ج ١، ص ٤٧١
- ١٣ - هذا الانبياء والاولياء، اتكتمت لهم الامور وسعدت نفوسهم بتل كمالا لممكن لما لا يظلم بل بالزهد في الدنيا والإفراط والتعري من علائها والإيقاع بكل الحنة على الله تعالى، من كان لله كان الله له حتى انه في الوقت الذي سعدت فيه وعبي لسلك هذه الطريق، خاطرت منوها متعيا من الضربة في المرافعة على نلاره المرائي مسمى وصال السبل و طمع جلائك من الدنيا بالكلية بحيث لا يثبت هناك إلى لعل وود وصال ووطى وعلم وولاية ثم ملو بنصك في دار... ميزان العمل، للمرائي، ص ٢١٢، محس ومعه الله كثر مهابا الدنيا، دار الفکر، بصر، ١٩٦٤

بني به ضد نور دانسي و نور
 ضد مدرا في باه و صدر
 دروها بهتسيد في از لطف لومس
 تا بهتسيم جمله به حور كايهت
 ذه حبه كانسين الرض و س
 جس حور را محسو كاد و كهر بهت
 اضلال بهت بها لم اصل بود
 بر وفان سين باه حنود
 بر خلاف قول اصل اعزال
 كه حصول از اصل درسد استعمال
 هست هشاري زيك عافسي
 ماضي و مستمصيف رده خدا
 آئين اندون بهر موليكي
 بر كره باسي از اين دو محسوس
 صيغه الله جسته علم رنگ هر
 بهت بهت رنگ مي كرمه و نو
 حور در ان علم الفسد و كويي هم
 كرميت بي يك منو هم اتهم
 بن صم عبه خود آنا الحق كنان اس
 رنگ آبي دزد آنا نفس اب
 كلب فرغوس آنا الحق كتم بست
 كفت منصوصي آنا الحق و برسد
 با سريدار آي ظير منم
 با برده آند كه برترانك منم
 كفت صبانه عاي آن دوفسون
 لا الله إلا آنا، ما فاعهمون
 است كفت لو بازار آن طرائي زفت
 آن وصيه هاش از خاطر برغب
 حصل را سير صير در رمود
 زك قوهي كفت كلول كفه بود
 بهت اسر بهت باه عده
 جسد جويي در ربه و دو سلا
 من ام طائي و او بهت آينه
 غير نقس روي غير آتحي ت
 لب بهتند لرجه فصاحت بهت بهت
 دم مود بالله اعلم بالترسد
 صال الله الشهد وشمس الماتيه ونصلي وتسلم على محمد
 وآله، ولا حول ولا قوة إلا بالله الملى العظيم.

44

أحدث بأعضادهم لا ونرا
وأصبح يدي ولا يتهددي
عيا حجير السعيد عني متى
ومقدمة الحجاب المادة الثقيي

ومحلك الجهد لا مرسوا
ولجميع وعظا ولا تسع
تسني الخديرة ولا عظم
مشرح أسرار علوم الخفين. القلمة

١٣٦٦

- 14

ای دستگیر ناکهانی وی و طبعی بی غمها
وی آتش آفر و حسیه در پیوسته شعله ها
ایدهای شمس آفرین، الماری الاول

— 92 —

برس روی صبح آنطور پس خشن
 جسته خرمایند اندو گیس غمی
 غمی و صبی آیزد آسید آسا که خرد
 دهنده پند مبتلای خرج و جوف
 زاهد پا برس می آزد به ما
 عاشقانی برادر از پاد صبا
 کی رسید این طاعان در گرد عشق
 کاشانی را صبح دارد درد شمس
 ایضا:

واینها:

اور نہ دوسرے کسی بات پر اس
دورے کی پراس یا سند ات کر؟
(الفتویٰ الربیع الخامس)

واجباً عن ذوي شمس

در ده معنوی ما برسدگان را کار نیست
چشمه باغیانند آنچه سدگان را یار نیست
(ج ۱، ص ۴۶، تصحیح مروری)

44

جان من پشاور تری جان ودا قبول
زانکہ ہی نوگندہ ام فرجیان ملول
عاشق من برین عیوانگی
سیرم از فرشتگی و از گردننگی
(البتوی، العصر الفی)

۱۸۔ مناقب العارفین، ج ۱، ص ۲۲۰، انظر أيضا، ج ۱، ص ۶۶۔

44

مراخ تو د ملک گشت سینه تشنگم
دلخیز تو د غمور گشت جهوره زورم
شرابخانه عالم همه استه سینه من
هرگز رحمت بر سینه جوانمهرم
(دیوان شمس، ج. ۲، ص ۴۶)

1

پادشاه گنگنهان خورند چها و می بخورند بریم
 رو به محبوسان علم ده مائفاً غلیون خورش
 خون ما بر علم حرام و خون علم بر ما حلال
 هر عسی گو گرد ما گردید نبد هر خون خورش
 (پیش تمسک، ج ۲، ص ۱۶۸)

— 77 —

من به گزافه حاشا تا کم بود حوی و رجا
گویی بر اندیشه را ما از کجا از از کجا
اسرود جهان حوام و پرستش نوا
رمد ده مهر این طبع گامور عشق است، الصلا
فیروز شخص، ص ۹ (۲۷)

77

ماتود چناب پشاور و نارم جود و کریم
فرح بن الفرح بن الفرح بن المصرم
نور علی در قرچنی که جود الفتح عراق
آن چنان تیغ جنگیده زنند گردی هم؟
(دیوان تمیم ج ۱ ص ۹)

• **1997**

می و مسلم بهیمنان کا در زندان ابد
 از سر عر بند سینه‌اند به هم در گم
 این طری بسپا الی اونی؟

TS

هو حسين بنى مراعات لب
خود صاند وړ بود بنده محب
جمع ضرور با جنای صمائی ورق
نمست ممکن چو ر سلطان نیگرف
(المثنوی، الجزء الثالث، فی بیان خاتم الصحابه من مباحث القرآن)

T₁

یہ زینت پہن کر ای ہرہ صلال
تا پگویم وصف عالی زان جمال
ہر پہلی ناید جمال عالی او
ہر دو عالم چہست عکس عالی او
ہوسکتہ من تو خال خوش دم زسم
خانی من مراحمہ کہ یہ بکاشتہ صم
(المشرقی، النظم الثانی، کلام اللہ من الملائکۃ)

٢٦ - ومن عرف صفته وعجزه علم أنه لم يقو عليه (أي عجزه العجيب) بقضه بل بالله تعالى. ومن آمن بكر الله فهو خاسر جانا بل سيك أن يكون متاعدا بجملة ذلك من فضل الله. ويكون خائفا. غير أن مكر الله لا غائل عن خطر الخائف وهذا خطر لا يحصر عنه وخوف لا نجاه منه إلا بعد جوارفة الصراط. فلهذا لا يشارى الخوف فيشعر الخوف فلهذا الله أبدا. فخصائل الله تعالى القوي والحق. ومن الخائف فإن الأمور يتوهمها (الاحياء

٢٣ / كتاب في الفروع من ١٦٦٥ وأيضاً مناقضي برقع صمداً. مثل الله عليه وسلم إلى أصل عقين من غير وسيلة سقت منه قبل وجوده ووضح أنها جهلي في أصل الساعطين من غير جتلة سقت منه قبل وجوده جدير بأن يخالف منه صفة جلاله. وإذا كانت المحاولة ترجع إلى القضاء الأول من غير حاشية لا بسطة ففكره من خطي بما يشك ويحكم بما يريد حزم عند كل عاقل. ورواه هذا الفقيه سر القصد لا يجوز إقتضائه (الإحياء كتاب الخوف والزجاء، ص ١٥٩).

٢٤ - ... وأصل ما أوردناه هذا الكتاب (إحياء علوم الدين) أن تعلمه التعلّم... يوجب أن يلازم به في آخر عمره لفته مشحون بالتخريف بالله والقول في الآخرة والتعظيم عن الدنيا (الإحياء ج ٢ / كتاب آفات الفزاة، ص ٢٢٧).

٢٥ - ... وأغشى أنواع علوم الفاضلة الوقوف على خدع النفس ومكاييد الشيطان وذلك فرض عين على كل عبد وجد له هذه الخلق... ولا ينبغي من كثرة الوسواس إلا أن أبواب المواصلات والمطويات في بيت عظم نسب أبواب المواصلات والتجسس عن الأهل والناس بقل مدخل الوسواس من الباطن ويبقى مع ذلك مدخل ملحة في التفتلات الجارية في القلب وذلك لا بدع إلا بتغل القلب بذكر الله تعالى ثم أنه لا يزال يجذب القلب وينزعه ويلهيه عن ذكر الله تعالى فلا بد من جاهدته وهذا الجاهد لا أخر له إلا الموت فلا يتخلص أحد من الشيطان مادام حياً... (الإحياء ج ٢ / كتاب شرح عجايب القلب، ص ٢٠).

٢٦ - ... لأن العلم الذي يورث به إلى الآخرة ينظم إلى علم المعاملة وعلم المكاشفة وأغنى بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف للعلوم فقط وأغنى بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا رخصة في ابتدائها للكتب... (الإحياء ج ١، ص ٢٤).

٢٧ - ... ومنها (آفات الفزاة) أن يكون حزناً متكرراً مطرقاً صائلاً يظهر الحسنة على هيئة وسكوته وسيره ومركته وسكوته ونطقه وسكوته... وأما التفاهت في الكلام والتفتق والاستغراق في الضحك والحدة في الحركة والتعلق بكل ذلك من أكل الطير والأمين والتلف من عظيم عقاب الله تعالى وشده سخطه وهو دلب ألباء الدنيا الفاتنين عن الله دون الله... (الإحياء ج ١ / كتاب القلب، ص ٧٥).

٢٨ - أنظر مثلاً الإحياء ج ١ / الفصل الثالث من قواعد التعابد عند البحث عن كلام الله.

٢٩ - ... مرحباً أي عشتق عوني سردي ما أي طبيب جسمه عشتقني ما (المفتوي دفتر الأول، المسألة).

٣٠ -

٣١ -

٣٢ -

٣٣ -

٣٤ -

٣٥ -

٣٦ -

٣٧ -

٣٨ -

٣٩ -

٤٠ -

٤١ -

٤٢ -

٤٣ -

٤٤ -

٤٥ -

٤٦ -

٤٧ -

٤٨ -

٤٩ -

٥٠ -

٥١ -

٥٢ -

٥٣ -

٥٤ -

٥٥ -

٥٦ -

٥٧ -

٥٨ -

٥٩ -

٦٠ -

٦١ -

٦٢ -

٦٣ -

٦٤ -

٦٥ -

٦٦ -

٦٧ -

٦٨ -

٦٩ -

٧٠ -

٧١ -

٧٢ -

٧٣ -

٧٤ -

٧٥ -

٧٦ -

٧٧ -

٧٨ -

٧٩ -

٨٠ -

٨١ -

٨٢ -

٨٣ -

٨٤ -

٨٥ -

٨٦ -

٨٧ -

٨٨ -

٨٩ -

٩٠ -

٩١ -

٩٢ -

٩٣ -

٩٤ -

٩٥ -

٩٦ -

٩٧ -

٩٨ -

٩٩ -

١٠٠ -

١٠١ -

١٠٢ -

١٠٣ -

١٠٤ -

١٠٥ -

١٠٦ -

١٠٧ -

١٠٨ -

١٠٩ -

١١٠ -

- ٦٢ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٦
- ٦٣ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب قواعد العقائد. ص ١٠٢
- ٦٤ - المكتبي. دفتر الثالث. نسخة صياد الآفامي.
- ٦٥ - الإحياء ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ١١١
- ٦٦ - المكتبي. دفتر الأول. نسخة رسول قهر وصر. إن كلام المؤلف من مثير والتوبيخ يسمى نسبة كبراً من الشرع وتمام الدليل يده المسألة يدل على أشرته وبقائه عن التوبيخ تجاه تيمم الحبر. وأيضاً يدل على الأخذ من آثار الغزالي الذي بدون لعنم كثيراً يده المسألة. ويدل على أن هذه المسألة هي مشكلة جميع المرفاه الذين يريدون أن يصعدوا بين الدنيا والوحيد والوكل والتوبيخ.
- ٦٧ - الإحياء ج ١ / كتاب ترتيب الأوراد (تفصيل إحياء الليل. ص ٣٢٦)
- ٦٨ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب اشعیه والتوقد الإنس والرشاد. ص ٢٠١
- ٦٩ - ن. ٢ ج ٢ / ص ٣١٧
- ٧٠ - المكتبي. دفتر الثاني. نسخة قهقان والمواجد.
- ٧١ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٧
- ٧٢ - المكتبي. دفتر الثالث. حكاية صياد الآفامي والتميم.
- ٧٣ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٨
- ٧٤ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٦
- ٧٥ - المكتبي. دفتر الرابع. حكاية سليمان والمفسر.
- ٧٦ - الإحياء ج ١ / كتاب الطيبة والسوق والإنس والرشاد. ص ٣١١
- ٧٧ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٧ - ١٧٨
- ٧٨ - المكتبي. دفتر الثالث. ظهور حوزة (رضا) في الحرب حاضراً.
- ٧٩ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب الشكاج. ص ٢٤ - ٢٥
- ٨٠ - المكتبي. دفتر الأول. حكاية الأسد والوحوش.
- ٨١ - الإحياء ج ٢ / كتاب شرح عجائب الفطير. ص ١٨
- ٨٢ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الكبر والعجب. ص ٢٤٨
- ٨٣ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٥
- ٨٤ - المكتبي. دفتر الرابع. في تفسير الحديث النبوي. إن الله تعالى خلق الملائكة.
- ٨٥ - ن. ٢ دفتر الثالث. حال الأخص الذي يرى البعد والأطراف الذي يسمع جيداً.
- ٨٦ - ن. ٢ دفتر الخامس. نسخة الحكيم والطاوس.
- ٨٧ - الإحياء ج ١ / كتاب الطير. ص ٥٥
- ٨٨ - ن. ٢ ج ١ / كتاب العلم.
- ٨٩ - ن. ٢ ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ٩٧
- ٩٠ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٦ - ١٧٧
- ٩١ - المكتبي. دفتر الخامس. حكاية الحكيم والطاوس.
- ٩٢ - ن. ٢ دفتر السادس. نسخة الفقير الذي يبحث عن الكفر.
- ٩٣ - ن. ٢ دفتر السادس. حكاية السلم واليهودي والسبحي.
- ٩٤ - ن. ٢ دفتر الرابع. نسخة نمو شجرة الخروب في زاوية المسجد الأقصى.
- ٩٥ - ن. ٢ دفتر الأول. في بيان أربع الخبائث من غرائز الرسول (ص).
- ٩٦ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٦
- ٩٧ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب قواعد العقائد. ص ١٠٢
- ٩٨ - المكتبي. دفتر الثالث. نسخة صياد الآفامي.
- ٩٩ - الإحياء ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ١١١
- ١٠٠ - المكتبي. دفتر الأول. نسخة رسول قهر وصر. إن كلام المؤلف من مثير والتوبيخ يسمى نسبة كبراً من الشرع وتمام الدليل يده المسألة يدل على أشرته وبقائه عن التوبيخ تجاه تيمم الحبر. وأيضاً يدل على الأخذ من آثار الغزالي الذي بدون لعنم كثيراً يده المسألة. ويدل على أن هذه المسألة هي مشكلة جميع المرفاه الذين يريدون أن يصعدوا بين الدنيا والوحيد والوكل والتوبيخ.
- ١٠١ - الإحياء ج ١ / كتاب ترتيب الأوراد (تفصيل إحياء الليل. ص ٣٢٦)
- ١٠٢ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب اشعیه والتوقد الإنس والرشاد. ص ٢٠١
- ١٠٣ - ن. ٢ ج ٢ / ص ٣١٧
- ١٠٤ - المكتبي. دفتر الثاني. نسخة قهقان والمواجد.
- ١٠٥ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٧
- ١٠٦ - المكتبي. دفتر الثالث. حكاية صياد الآفامي والتميم.
- ١٠٧ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٨
- ١٠٨ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٦
- ١٠٩ - المكتبي. دفتر الرابع. حكاية سليمان والمفسر.
- ١١٠ - الإحياء ج ١ / كتاب الطيبة والسوق والإنس والرشاد. ص ٣١١
- ١١١ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٧ - ١٧٨
- ١١٢ - المكتبي. دفتر الثالث. ظهور حوزة (رضا) في الحرب حاضراً.
- ١١٣ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب الشكاج. ص ٢٤ - ٢٥
- ١١٤ - المكتبي. دفتر الأول. حكاية الأسد والوحوش.
- ١١٥ - الإحياء ج ٢ / كتاب شرح عجائب الفطير. ص ١٨
- ١١٦ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الكبر والعجب. ص ٢٤٨
- ١١٧ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٥
- ١١٨ - المكتبي. دفتر الرابع. في تفسير الحديث النبوي. إن الله تعالى خلق الملائكة.
- ١١٩ - ن. ٢ دفتر الثالث. حال الأخص الذي يرى البعد والأطراف الذي يسمع جيداً.
- ١٢٠ - ن. ٢ دفتر الخامس. نسخة الحكيم والطاوس.
- ١٢١ - الإحياء ج ١ / كتاب الطير. ص ٥٥
- ١٢٢ - ن. ٢ ج ١ / كتاب العلم.
- ١٢٣ - ن. ٢ ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ٩٧
- ١٢٤ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٦ - ١٧٧
- ١٢٥ - المكتبي. دفتر الخامس. حكاية الحكيم والطاوس.
- ١٢٦ - ن. ٢ دفتر السادس. نسخة الفقير الذي يبحث عن الكفر.
- ١٢٧ - ن. ٢ دفتر السادس. حكاية السلم واليهودي والسبحي.
- ١٢٨ - ن. ٢ دفتر الرابع. نسخة نمو شجرة الخروب في زاوية المسجد الأقصى.
- ١٢٩ - ن. ٢ دفتر الأول. في بيان أربع الخبائث من غرائز الرسول (ص).
- ١٣٠ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٦
- ١٣١ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب قواعد العقائد. ص ١٠٢
- ١٣٢ - المكتبي. دفتر الثالث. نسخة صياد الآفامي.
- ١٣٣ - الإحياء ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ١١١
- ١٣٤ - المكتبي. دفتر الأول. نسخة رسول قهر وصر. إن كلام المؤلف من مثير والتوبيخ يسمى نسبة كبراً من الشرع وتمام الدليل يده المسألة يدل على أشرته وبقائه عن التوبيخ تجاه تيمم الحبر. وأيضاً يدل على الأخذ من آثار الغزالي الذي بدون لعنم كثيراً يده المسألة. ويدل على أن هذه المسألة هي مشكلة جميع المرفاه الذين يريدون أن يصعدوا بين الدنيا والوحيد والوكل والتوبيخ.
- ١٣٥ - الإحياء ج ١ / كتاب ترتيب الأوراد (تفصيل إحياء الليل. ص ٣٢٦)
- ١٣٦ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب اشعیه والتوقد الإنس والرشاد. ص ٢٠١
- ١٣٧ - ن. ٢ ج ٢ / ص ٣١٧
- ١٣٨ - المكتبي. دفتر الثاني. نسخة قهقان والمواجد.
- ١٣٩ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٧
- ١٤٠ - المكتبي. دفتر الثالث. حكاية صياد الآفامي والتميم.
- ١٤١ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٨
- ١٤٢ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٦
- ١٤٣ - المكتبي. دفتر الرابع. حكاية سليمان والمفسر.
- ١٤٤ - الإحياء ج ١ / كتاب الطيبة والسوق والإنس والرشاد. ص ٣١١
- ١٤٥ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٧ - ١٧٨
- ١٤٦ - المكتبي. دفتر الثالث. ظهور حوزة (رضا) في الحرب حاضراً.
- ١٤٧ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب الشكاج. ص ٢٤ - ٢٥
- ١٤٨ - المكتبي. دفتر الأول. حكاية الأسد والوحوش.
- ١٤٩ - الإحياء ج ٢ / كتاب شرح عجائب الفطير. ص ١٨
- ١٥٠ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الكبر والعجب. ص ٢٤٨
- ١٥١ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٥
- ١٥٢ - المكتبي. دفتر الرابع. في تفسير الحديث النبوي. إن الله تعالى خلق الملائكة.
- ١٥٣ - ن. ٢ دفتر الثالث. حال الأخص الذي يرى البعد والأطراف الذي يسمع جيداً.
- ١٥٤ - ن. ٢ دفتر الخامس. نسخة الحكيم والطاوس.
- ١٥٥ - الإحياء ج ١ / كتاب الطير. ص ٥٥
- ١٥٦ - ن. ٢ ج ١ / كتاب العلم.
- ١٥٧ - ن. ٢ ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ٩٧
- ١٥٨ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٦ - ١٧٧
- ١٥٩ - المكتبي. دفتر الخامس. حكاية الحكيم والطاوس.
- ١٦٠ - ن. ٢ دفتر السادس. نسخة الفقير الذي يبحث عن الكفر.
- ١٦١ - ن. ٢ دفتر السادس. حكاية السلم واليهودي والسبحي.
- ١٦٢ - ن. ٢ دفتر الرابع. نسخة نمو شجرة الخروب في زاوية المسجد الأقصى.
- ١٦٣ - ن. ٢ دفتر الأول. في بيان أربع الخبائث من غرائز الرسول (ص).
- ١٦٤ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٦
- ١٦٥ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب قواعد العقائد. ص ١٠٢
- ١٦٦ - المكتبي. دفتر الثالث. نسخة صياد الآفامي.
- ١٦٧ - الإحياء ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ١١١
- ١٦٨ - المكتبي. دفتر الأول. نسخة رسول قهر وصر. إن كلام المؤلف من مثير والتوبيخ يسمى نسبة كبراً من الشرع وتمام الدليل يده المسألة يدل على أشرته وبقائه عن التوبيخ تجاه تيمم الحبر. وأيضاً يدل على الأخذ من آثار الغزالي الذي بدون لعنم كثيراً يده المسألة. ويدل على أن هذه المسألة هي مشكلة جميع المرفاه الذين يريدون أن يصعدوا بين الدنيا والوحيد والوكل والتوبيخ.
- ١٦٩ - الإحياء ج ١ / كتاب ترتيب الأوراد (تفصيل إحياء الليل. ص ٣٢٦)
- ١٧٠ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب اشعیه والتوقد الإنس والرشاد. ص ٢٠١
- ١٧١ - ن. ٢ ج ٢ / ص ٣١٧
- ١٧٢ - المكتبي. دفتر الثاني. نسخة قهقان والمواجد.
- ١٧٣ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٧
- ١٧٤ - المكتبي. دفتر الثالث. حكاية صياد الآفامي والتميم.
- ١٧٥ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٨
- ١٧٦ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٦
- ١٧٧ - المكتبي. دفتر الرابع. حكاية سليمان والمفسر.
- ١٧٨ - الإحياء ج ١ / كتاب الطيبة والسوق والإنس والرشاد. ص ٣١١
- ١٧٩ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٧ - ١٧٨
- ١٨٠ - المكتبي. دفتر الثالث. ظهور حوزة (رضا) في الحرب حاضراً.
- ١٨١ - الإحياء ج ٢ / كتاب آداب الشكاج. ص ٢٤ - ٢٥
- ١٨٢ - المكتبي. دفتر الأول. حكاية الأسد والوحوش.
- ١٨٣ - الإحياء ج ٢ / كتاب شرح عجائب الفطير. ص ١٨
- ١٨٤ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الكبر والعجب. ص ٢٤٨
- ١٨٥ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب ذم الفردوس. ص ٢٩٥
- ١٨٦ - المكتبي. دفتر الرابع. في تفسير الحديث النبوي. إن الله تعالى خلق الملائكة.
- ١٨٧ - ن. ٢ دفتر الثالث. حال الأخص الذي يرى البعد والأطراف الذي يسمع جيداً.
- ١٨٨ - ن. ٢ دفتر الخامس. نسخة الحكيم والطاوس.
- ١٨٩ - الإحياء ج ١ / كتاب الطير. ص ٥٥
- ١٩٠ - ن. ٢ ج ١ / كتاب العلم.
- ١٩١ - ن. ٢ ج ١ / كتاب قواعد العقائد. ص ٩٧
- ١٩٢ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب الخوف والرجاء. ص ١٧٦ - ١٧٧
- ١٩٣ - المكتبي. دفتر الخامس. حكاية الحكيم والطاوس.
- ١٩٤ - ن. ٢ دفتر السادس. نسخة الفقير الذي يبحث عن الكفر.
- ١٩٥ - ن. ٢ دفتر السادس. حكاية السلم واليهودي والسبحي.
- ١٩٦ - ن. ٢ دفتر الرابع. نسخة نمو شجرة الخروب في زاوية المسجد الأقصى.
- ١٩٧ - ن. ٢ دفتر الأول. في بيان أربع الخبائث من غرائز الرسول (ص).
- ١٩٨ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب آداب السفر. ص ٢٤٦
- ١٩٩ - ن. ٢ ج ٢ / كتاب قواعد العقائد. ص ١٠٢
- ٢٠٠ - المكتبي. دفتر الثالث. نسخة صياد الآفامي.

الإحياء من الأحياء، يقول عن هذا الحديث الذي مضمونه: إنني لم أجد له أصلاً، وسكن أن يكون مقصود القرآن أن هذا الخبر من الإسرائيليات، إن المرحوم فروزانفر لم يشر أيضاً إلى هذه الآيات وفيه انجاس الطوسي من هذا الحديث المتصل في كتابه بأحاديث متشوية.

١٢١ - المكتبي، دفتر السادس، متفرد الطبع والاعتناء.

١٢٢ - الإحياء ج ١ / كتاب التوحيد والنوكل، ص ١٦١ - ٢٦٢

١٢٣ - المكتبي، دفتر الرابع، قصة سر شجرة الخروب في رابطة مسجد الأنبياء.

١٢٤ - م. م. دفتر الثالث، قصة بعض الأولياء الراغبين بأحكام الدين.

١٢٥ - م. م. ج ٢، قصة الدخول.

١٢٦ - الإحياء ج ١ / كتاب المعبد، ص ٢٥٦.

١٢٧ - م. م. ج ٢، ص ٢٥٢، ج ٢ / كتاب آداب النكاح، ص ٢٨، وكما الكثر والشر فلا تقول إنه عرضي وبحسب بل هو مراد.

١٢٨ - المكتبي، دفتر الثالث، التوفيق بين هذين الحديثين اللذين...

١٢٩ - الإحياء ج ١ / كتاب العلم، ص ٢٨ - ٣٦.

١٣٠ - م. م. ج ٢ / كتاب آداب السباح والوجد، ص ٢٧٥.

١٣١ - أنظر متلقات العارفين، ج ١، ص ١٤٧ - ١٤٨.

١٣٢ - المكتبي، دفتر الرابع، بيان سبب الفساحة.

١٣٣ - م. م. سبب عبادة إبراهيم الأدهم.

١٣٤ - عنوان سمن، منزل ٢٠١.

١٣٥ - الإحياء ج ١ / كتاب الفكر، ص ٢١٨.

١٣٦ - م. م. ج ٢، كتاب آداب السباح والوجد، ص ٢٨٠.

١٣٧ - المكتبي، دفتر الخامس، في معنى حديث ولا وهابته في الإسلام.

١٣٨ - م. م. دفتر الأول، قصة الملك والجارية.

١٣٩ - الإحياء ج ٢ / كتاب سرح عجائب القلب، ص ٢٨.

١٤٠ - م. م. ج ٢، كتاب المعبد، ص ٢٦٥.

١٤١ - المكتبي، دفتر الثالث، نهج الصوفية عند الشيخ علي ذلك الصوري.

١٤٢ - الإحياء ج ٢ / كتاب فم الكبر والعجب، ص ٣٦٥، إن المرحوم

فروزانفر قد أجود حجتين بتأنيده مع مضمون هذين البيتين اختصرت لكنه بالنظر إلى ما جاء في إحياء العلوم ترى أن هذين البيتين روي عندهم كلام الميرزا، وأصبح أحاديث متوحد.

ص ٢٠٧.

١٤٣ - المكتبي، دفتر السادس، قصة المسير واليهودي والمسيحي.

١٤٤ - الإحياء ج ٢ / كتاب الرقابة والحاسبة، ص ١٦٨.

١٤٥ - المكتبي، دفتر الثاني، قصة السلطان الذي يرمي الخصى في الجداول.

١٤٦ - كيميائي سخاوت، القرآن، ج ١ / كتاب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، ص ٥١٢. (محقق حسين خديو، مركز الدراسات

علمي وفرهنگي، طهران ١٣٦١ م.) يقول المرحوم فروزانفر: علم

١٤٦ - الإحياء ج ٢ / كتاب سرح عجائب القلب، ص ١٦٩ - ١٧٠.

١٤٧ - المكتبي، دفتر الثاني، نصيحة الصوفي للخدام.

١٤٨ - م. م. دفتر الثاني، حكاية الرجل الأخير والتمب.

١٤٩ - م. م. دفتر الأول، في بيان لشهر حال الخضر وسكره.

١٥٠ - الإحياء ج ٢ / كتاب سرح عجائب القلب، ص ٢٠٠.

١٥١ - المكتبي، دفتر السادس، بيان مستند القلوب من صبح الحياة الأبدية.

١٥٢ - م. م. دفتر الرابع، مدح البقاء من قبل النبي.

١٥٣ - الإحياء ج ٢ / كتاب فم الدنيا، ص ٢٢٧.

١٥٤ - م. م. ج ٢ / كتاب فم الجنة والزياد، ص ٢٨٢، لأن في المضم

استدلال على العلوم وهو نوع من التكرار الذي هو من صفات

الرواية.

١٥٥ - م. م. ج ٢ / كتاب الحلال والحرام، ص ١٠٩.

١٥٦ - م. م. ج ٢ / كتاب فم الجنة والزياد، ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

١٥٧ - م. م. ج ٢ / كتاب فم القبر، ص ١١٣.

١٥٨ - م. م. ج ٢ / كتاب المعبد، ص ٢٢٧.

١٥٩ - المكتبي، دفتر الأول، قصة «ير حنكي».

١٦٠ - م. م. دفتر السادس، قصة التوب المليون، إن المرحوم

فروزانفر في كتاب بأحاديث متوحد به ذكر هذه الآيات، وعلى

الحديث الثال ويقل إن هذه الآيات مناسبة مع هذا الحديث

على بلطون ما أسم لا يورد بعد القوت ما أكتم طبعاً على شهرة

أبداً ولا مريتم سرّاً على شهرة أبداً ولا دخلتم بيتاً سلطون به

والمراد إلى الصدقات نادون صبوركم وتكون على أنفسكم

(أحاديث متوحد، ص ٢٦٦) لكن المصنف على كتابات القرافي

يعلم أن تلك الآيات، قيل إن تحتوي على مضمون هذا الحديث

تحتوي على نفس ألفاظ وأفكار القرافي.

١٦١ - المكتبي، دفتر الرابع، قصة بناء المسجد الأنبياء من قول سليمان.

١٦٢ - م. م. دفتر الرابع، في تيسر الدنيا والآخرة، والتفرد بالكتاب والمقرون لجلاء السرجين.

١٦٣ - م. م. دفتر السادس.

١٦٤ - م. م. دفتر الرابع، سؤال وجعل من عيسى (ع).

١٦٥ - الإحياء ج ١ / كتاب العلم، ص ١٧.

١٦٦ - المكتبي، دفتر الأول، حكاية الرجل المتوحد في السجدة.

١٦٧ - م. م. يتقدم بتقدم ولا يتأخر متأخر إلا ما على والزياد، وكذلك جمع

أفعال الله تعالى ولو لا ذلك لكانت التعبد والمجاهدة عباداً

فعل المجاهدين، تعالى الله عن قول المجاهدين علواً كبيراً. (الإحياء

ج ١ / كتاب التوحيد والنوكل، ص ٢٥٥).

١٦٨ - المكتبي، دفتر الخامس، حكاية اليهودي ويأس من فعل المست.

١٦٩ - الإحياء ج ٢ / كتاب فم الخروب، ص ٢٨٩.

١٧٠ - م. م. ج ١ / كتاب الخروب والزياد، ص ١٥٩ - ١٦٠، أبو الفضل

عبد الرحيم العراقي الذي جمع أسماء أحاديث إحياء العلوم في

كتاب المغني عن أصل الأسفار في الأسفار في تخرج ما في

الفزائي والمولوي

أعتر على هذا المبحث بالشكل الذي ورد في المثنوي في أي مصدره
ثم ينقل قصة مختلفة يصر تناسب المقام من إحياء علوم الدين
نقلها الفزائي في كتاب كيمياء سعادت بعد قصة علي والصديق
الكافر أجباً (الشيخ: مأخذ قصص وتنبؤات مثنوي، ص ٢٧).
ويذكر بالذکر أن الأستاذ يوسف في سابقاً إلى هذه النسخة
أرجح، سلام سون يوسف، مثل كيمياء سعادت، فقدم نفسه
ص ١٩١، طهران، ١٣٦١ ش).

١٤٧ - المثنوي، المذخر الأول، القصة الأخيرة.

